

السنة
النبيوية
علم الحديث روایة و درایة 106 علوم الحديث
ومكانتها و مراحل تدوينها و حفظها

المقدمة

شرح العنصر

وصف الدرس

يتناول هذا الدرس بيان تعريف علم الحديث روایة و درایة و فائدتهما و فضلهما وأول من صنف فيهما و حكم تعلم كل منهما.

تمهيد

تكثر وتتعدد علوم الحديث، وهذه العلوم كلها تنبع من علمين أساسيين هما:-

1- علم الحديث روایة.

2- علم الحديث درایة.

وإليك تفصيل ذلك:-

شرح العنصر

تعريف علم الحديث روایة

علم الحديث روایة:- هو علم يقوم على نقل ما أضيف إلى النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خلقية (بكسر الخاء) أو حُلْقية (بضم الخاء) مع ضبطها وتحrir ألفاظها.

شرح التعريف

من خلال هذا التعريف يتبيّن لنا أن علم الحديث روایة يختص بنقل ما أضيف إلى النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وروايته بعد ضبطه باتفاقه بالشكل والحرروف أحياناً وتحrir ألفاظه أي تصويبه وتحقيقه وإصلاح ما يعترضه من سقط إن وجد سواء كان الحديث:-

1- من أقوال رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كالأمر والنهي والإخبار عن شيء.

2- أو من أفعال النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

3- أو من تقريراته - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كأن يحكى الصحابة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - أمراً وقع بحضور النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - واطلع عليه ثم أقره أو سكت ولم يعرض عليه.

4- أو من صفاتاته - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كأن يذكر الصحابي بعض أوصافه - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - المتعلقة بهياته كطول أو قصر أو جمال وجه أو شعر وغير ذلك، أو الخلقية (بالضم) كأن يذكر الصحابي بعض أوصافه - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - المتعلقة بأوصافه كالشجاعة والكرم والجود وغير ذلك.

موضوع علم الحديث روایة

أقوال النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وأفعاله وتقريراته وصفاته.

فائدة علم الحديث روایة

1- حفظ السنة، وضبطها، والاحتراز من الخطأ فيها.

2- بيان كيفية الاقتداء برسول - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

أول من دون علم الحديث رواية

- 1- فأول من دون في هذا العلم:- هو محمد بن مسلم بن شهاب الزهري المتوفى سنة 124 هـ.
- 2- وهذا التدوين كان بأمر من أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - المتوفى سنة 101 هـ، وهذا هو التدوين الرسمي، وهو عبارة عن جمع ما كتب من حديث في عصر الصحابة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

السنة	النبيوية	علوم 106	الحديث	و مكانتها	ومراحل	تدوينها	وحفظها
علم الحديث رواية و دراية							

علم الحديث دراية

شرح العنصر

تعريف علم الحديث دراية

علم الحديث دراية:- هو علم بقواعد يعرف بها أحوال الراوي والمروي من حيث القبول والرد.

شرح التعريف

من خلال هذا التعريف يتضح لنا أن علم الحديث دراية هو عبارة عن قواعد، هذه القواعد من خلالها نستطيع أن نعرف:-

- 1- حال الراوي للحديث من حيث عدالته وضبطه.
- 2- وأيضاً حال المروي (أي الحديث) من حيث اتصال سنته أو انقطاعه، أو شذوذ فيه أو علة أو غير ذلك مما يتربت عليه قبول الحديث أو رده، فإن سلم رواته من أي طعن في العدالة أو الضبط، واتصل سنته ولم نجد فيه شذوذًا أو عيبًا خفياً قادحًا، ففي هذه الحالة بناء على تطبيق هذه القواعد نحكم بقوله، وإن اختلف شيء مما سبق حكم برده.

موضوع علم الحديث دراية

الراوي والمروي من حيث القبول أو الرد؛ لأن قواعده تبحث فيهما.

فائدة علم الحديث دراية

التمييز بين الصحيح والحسن والضعف من الحديث.

أول من صنف في علم الحديث دراية

- 1- أول من صنف في هذا العلم:- هو القاضي أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن الرامهزمي المتوفى سنة 360 هـ.
- 2- مؤلفاته في هذا العلم:-
- أول ما ألف:- هو كتاب (المحدث الفاصل بين الراوي والواعي).
- ثم توالىت بعده المؤلفات ومن أشهرها كتاب (علوم الحديث) لأبي عمرو بن الصلاح المتوفى سنة 643 هـ، المعروف باسم (مقدمة ابن الصلاح).

علم الحديث روایة و درایة	السنّة النبوية علوم 106 الحديث و مکاناتها و مراحل تدوينها و حفظها
--------------------------	---

حكم تعلم علم الحديث بنوعيه

شرح العنصر

حكم تعلم علم الحديث روایة و درایة

تعلم علم الحديث روایة و درایة:- واجب كفائي.

معنى جملة "واجب كفائي"

"واجب كفائي" أي:-

- 1- إذا تعلمه البعض من يكونون كافيين في سد الحاجة سقط الإثم عن الباقي.
- 2- أما إذا تأهل لمعرفة هذا العلم من لا يوجد غيره لسد الحاجة ففي هذه الحالة يكون تعلمها واجباً عيناً لحفظ السنّة، ومعرفة صحيحتها من ضعيفها.

تعريف السنة ومكانتها في التشريع

المقدمة

شرح العنصر

وصف الدرس

نتناول في هذا الدرس تعريف عام للسنة، وما المراد بها في اصطلاح المحدثين، وبيان أهميتها، وأنها نلي القرآن الكريم مباشرة في التشريع.

تمهيد

تعريف السنة ومكانتها في التشريع

تعريف السنة لغة واصطلاحاً

شرح العنصر

تعريف السنة في اللغة

- أطلق أهل اللغة كلمة السنة على الطريقة أو السيرة الحميدة الحسنة ، يقول - سبحانه: {سَيِّدُ الْأَنْبَاءِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِ وَأَنْ تَجِدَ لِسَيِّدَ الْأَنْبَاءِ تَبِعًا}[1].
- ولذلك يقولون:- فلان من أهل السنة أي من أهل الطرق المحمودة الحسنة، أما إن أرادوا غير الحسنة فإنهم يصرحون بسوئها فتكون مقيدة.

[1] سورة الأحزاب الآية 62.

تعريف السنة في اصطلاح المحدثين

السنة في اصطلاح المحدثين:- هي ما أضيف إلى النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خلقية أو خلقتية وسيرته ومخاليجه وجميع أحواله.

شرح التعريف

سبق أن بينا في الدرس السابق في تعريف علم الحديث روایة أنه يهتم بنقل ما أضيف إلى النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - من قول أو فعل أو تقرير إلخ، أي نفس هذا التعريف، وذلك لأن هذا العلم يهتم بنقل السنة، وقد شرح التعريف هناك فلا داعي للتكرار هنا.

تعريف السنة ومكانتها في التشريع

حجية السنة

شرح العنصر

تقديم

السنة هي المصدر الثاني في التشريع بعد كتاب الله - تعالى - فهي المبينة والشارحة له تفصيلاً مجمله وتفيد مطلقه وتخصص عامله، وقد تستنقذ بالتشريع

فيما لا يوجد فيه نص في القرآن الكريم.

حكم اتباع السنة وعدم مخالفتها

فيجب على المسلم اتباع السنة ويحرم عليه مخالفتها، وهذا أجمع عليه المسلمين.

بعض الآيات القرآنية الدالة على حجيتها

1- الدليل الأول من القرآن:-

- نص الآية:- قوله - تعالى: - {وَمَا أَنَّا كُلُّهُمْ رَسُولٌ فَخُدُودُهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا} [1].

- شرح الآية:- أن هذا أمر من الله - تعالى - بأن تتبع رسوله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فيما أمر به وننتهي عما نهانا عنه.

2- الدليل الثاني من القرآن:-

- نص الآية:- قوله تعالى:- {مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ} [2].

- شرح الآية:- فقد علق طاعته - عز وجل - بطاعة الرسول - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - تكون باتباع سنته فمن

تركها وأعرض عنها فهو إذن غير طائع الله.

3- الدليل الثالث من القرآن:-

- نص الآية:- قوله - تعالى: - {فَلَا وَرَبَّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا} [3].

- شرح الآية:- فمعنى قوله - تعالى: - (يُحَكِّمُوك):- أي حتى يجعلوا سنته حكماً بينهم مصدرًا لاستبطاط الأحكام الشرعية، وإذا ما وجدوا الحكم في سنته

لا يسعهم إلا التسليم والتنفيذ الفوري وإلا ينفي عنهم الإيمان.

[1] سورة الحشر الآية 7.

[2] سورة النساء الآية 80.

[3] سورة النساء الآية 65.

بعض الأحاديث النبوية الدالة على حجيتها

1- الدليل الأول من السنة:-

- نص الحديث: قوله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (أَلَا إِنِّي أَوَّلَتُ الْكِتَابَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ)[1]

- 2- الدليل الثاني من السنة:-

- نص الحديث: قوله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (فَعَلَيْكُمْ بِسْنَتِي وَسُنْنَةُ الْخَلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمُهَدِّبِينَ عَصُّوا عَلَيْهَا بِالْتَّوَاجِدِ)[2]:- أى الأضراس القوية.

- شرح الحديث:- الزموا سنتي والزموا من اتبع سنتي من الخلفاء الراشدين.

- 3- الدليل الثالث من السنة:-

- نص الحديث: قوله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ اعْتَصَمْتُمْ بِهِ فَلَنْ تَضْلُّو بَعْدِي كِتَابَ اللَّهِ وَسُنْنَةَ نَبِيِّهِ)[3].

[1] هذا جزء من حديث المقدمار بن معد يكرب، رواه أبو داود والترمذى والحاكم.

[2] هذا جزء من حديث العرياض بن سارية، رواه أبو داود والترمذى وقال حسن صحيح.

[3] هذا جزء من حديث ابن عباس، رواه الحاكم فى مستدركه والإمام مالك فى موطئه.

ما يتضح من الآيات والأحاديث السابقة

فهذه الآيات والأحاديث توضح أننا عندما نتمسك بالسنة ونعمل بها إنما نعمل بكتاب الله لأن الله - تعالى - هو الذي أمرنا بذلك في كتابه، وإذا لم نعمل بالسنة فكأننا لا نعمل بالقرآن، ولذلك لما قيل لمطرف بن عبد الله: لا تحدثونا إلا بالقرآن، فقال: والله لا نبغى بالقرآن بديلاً ولكن نريد من هو أعلمانا بالقرآن، ويقصد بهذا أننا لا نستطيع معرفة القرآن إلا سنة سيد الأنام - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

<p>تعريف السنة ومكانتها في التشريع</p>	السنة النبوية علم 106 الحديث ومكانتها ومتراحل تدوينها وحفظها
--	--

مكانة السنة في التشريع

شرح العنصر

تقدير

تطهير مكانة السنة في التشريع جلياً في أن:-

1- السنة هي المصدر الثاني للتشريع بعد القرآن.

2- السنة تستقل بالتشريع إذا لم يوجد الحكم في القرآن.

أولاً:- السنة هي المصدر الثاني للتشريع بعد القرآن

كانت ترتيبها بعد الكتاب لما يلي:-

- 1- ثبوت الكتاب قطعي وثبوت السنة من حيث الجملة ظني وإن وُجد بعض الأحاديث المتواترة قطعية الثبوت.
- 2- السنة تبين الكتاب، قال - تعالى:- {وَأَنْزَلَنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ} [1]، ولا شك أن البيان يكون بعد المبين.
- 3- مَا ذَلِّ عَلَيْهِ حَدِيثٌ مُعَاذْ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - لَمَّا بَعَثَهُ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِلَى الْيَمَنِ قَالَ لَهُ: - (بِمَ تَحْكُمُ؟) قَالَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: - "بِكِتابِ اللَّهِ" قَالَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: - "قَلَّ مَنْ تَحْدِدُ؟" قَالَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: - بِسْنَةِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: - (فَإِنْ لَمْ تَجِدْهُ؟) قَالَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: - "أَجْتَهِدُ رَأِيِّي - وَلَا أُلوُّ، يَعْنِي لَا أَفْصُرُ" فَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَلَى صَدْرِهِ، وَقَالَ: - (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَفَقَقَ رَسُولُ الرَّحْمَنَ لِمَا يُرْضِي اللَّهَ وَرَسُولَهُ) [2].

[1] سورة النحل الآية 44.

[2] رواه أبو داود والترمذى والدارمى وأحمد فى مسنده.

ثانياً:- السنة تستقل بالتشريع إذا لم يوجد الحكم فى القرآن

- تكون في هذه الحالة هي المصدر الأول في التشريع الإسلامي لقوله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (وَإِنْ مَا حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ لَكُمْ مَا حَرَّمَ اللَّهُ أَلَا لَا يَحِلُّ لَكُمْ لَحْمُ الْحِمَارِ الْأَهْلِيِّ، وَلَا كُلُّ ذِي نَابٍ مِنْ السَّبْعِ) [1].
- ولقد فهم أصحاب رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أن السنة تلي الكتاب في التشريع، لذلك نرى سيدنا عمر بن الخطاب - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - لما كتب إلى شريح القاضي قال له: - "أَنْظُرْ مَا تَبَيَّنَ يَتَبَيَّنُ لَكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَلَا تَسْأَلْ عَنْهُ أَحَدًا، وَمَا لَمْ يَتَبَيَّنْ لَكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَأَتَبِعْ فِيهِ سَنَةَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ".

[1] هذا جزء من حديث المقدم أيضًا، رواه أبو داود والترمذى والحاكم.

مراحل تدوين السنة.. موقف المستشرقين من تدوينها.. وختصاص الأمة
المحمدية بحفظ السندي والمتن

السنة
النبوة
ومكانتها
الحديث 106
ومراحل
تدوينها
وحفظها

المقدمة

شرح العنصر

وصف الدرس

سوف نتناول في هذا الدرس بيان المراحل التي مر بها تدوين السنة، وموقف المستشرقين من هذه المراحل، وتشكيكهم فيها وبيان وجه الصواب في ذلك، وإبراز اختصاص الأمة دون سائر الأمم بالاهتمام بحفظ الأسانيد كحفظ المتون النبوية تماماً بتمام.

السنة
النبوية
علوم 106
الحديث
ومكانتها
ومراحل
تدوينها
وحفظها

مراحل تدوين السنة.. و موقف المستشرقين من تدوينها.. و اختصاص الأمة
المحمدية بحفظ السندي والمتن

مراحل تدوين السنة

شرح العنصر

تقديم

مرت السنة النبوية منذ عهد النبوة بمراحل في تدوينها وأهم هذه المراحل ما يأتي:-

1- مرحلة التدوين الفردي (التأسيس).

2- مرحلة التدوين الجماعي (ال رسمي).

3- مرحلة تدوين السنة في مصنفات.

وإليك تفصيل ذلك:-

أولاً:- مرحلة التدوين الفردي (مرحلة التأسيس)

سيتم شرح هذه المرحلة من خلال العناصر الآتية:-

1- بداية هذه المرحلة.

2- الأدلة التوكيدية لوجود هذه المرحلة.

3- الصحف المدونة التي أفرزتها هذه المرحلة.

4- مرحلة التدوين الفردي للسنة حجر الأساس لباقي المراحل.

وإليك تفصيل ذلك:-

بداية هذه المرحلة

كانت بداية هذه المرحلة بتلقي الصحابة - رضوان الله عليهم - الحديث من رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وكتابته امتثالاً لأمر رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بالكتابة.

الأدلة التوكيدية لوجود هذه المرحلة

1- فَقَدْ رَوَى التَّرْمِذِيُّ بِسْنَدِه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَجْلِسُ إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَيَسْمُعُ مِنْهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الْحَدِيثَ، فَيُعْجِبُهُ وَلَا يَحْفَظُهُ، فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَسْمَعُ مِنْكَ الْحَدِيثَ فَيُعْجِبُنِي وَلَا أَحْفَظُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (اسْتَعِنْ بِيَمِينِكَ) وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ لِلْخَطْ.

2- وَمَا رَوَاهُ الْبَخَارِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: (أَكْتُبُوا لِأَبِي شَاهِ)، وَنَظَرًا لِهَذَا التَّصْرِيفِ بِلِلْأَمْرِ بِالْكِتَابَةِ لِلْحَدِيثِ اهْتَمَ الصَّحَابَةُ بِكِتَابَةِ الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ حَتَّى كَانُوا يَكْتُبُونَ عَنْهُ كُلَّ شَيْءٍ يُنْطَقُ بِهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لِيَحْفَظُوهُ.

3- وَرَوَى أَبُو دَاؤُدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: كُنْتُ أَكْتُبُ كُلَّ شَيْءٍ أَسْمَعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَرِيدُ حَفْظَهُ، فَهَنَّئْتُهُ فَرِيشَ، وَقَالُوا: تَكْتُبُ كُلَّ شَيْءٍ تَسْمَعُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَرَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بَشَّرَ يَتَكَلَّمُ فِي الرَّضَا وَالْعَصِيبِ، قَالَ: فَأَمْسَكْتُ فَدَكَرْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ اللَّهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (أَكْتُبْ فَوَالَّذِي تَفْسِي بِيَدِهِ مَا خَرَجَ مِنِّي إِلَّا حَقًّا، وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى فَمِهِ).

الصحف المدونة التي أفرزتها هذه المرحلة

أفرزت هذه المرحلة من مراحل التدوين الكثير والكثير من الصحف التي كتبها الصحابة وهي ما يلي:-

1- صحيفة عبد الله بن عمرو بن العاص، وتسمى (بالصحيفة الصادقة).

2- صحيفة سمرة بن جندب - رضي الله عنه.

3- صحيفة جابر بن عبد الله - رضي الله عنه.

4- صحيفة أنس بن مالك - رضي الله عنه.

5- صحيفة على بن أبي طالب - كرم الله وجهه - وغير هذه الصحف كثير.

سمات هذه المرحلة

فهذه المرحلة [مرحلة التدوين الفردي] هي الأساس الذي يبني عليه التدوين - تدوين السنة - في القرن الثاني والثالث الهجري.

ثانيًا:- مرحلة التدوين الجماعي [ال رسمي]

1- هذه المرحلة كانت في عصر الخليفة الخامس عمر بن عبد العزيز - رضي الله عنه - المتوفى سنة 101 هـ حيث أصدر قراراً نصه (أنظرُوا حديثَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَاجْمِعُوهُ)، وكلف ابن شهاب الزهرى بذلك.

2- هذه المرحلة اعتمدت على المرحله السابقة حيث جمع ما ذُوّن بيد الصحابة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - في صفحهم في حياة رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

3- وأهم سمات هذه المرحلة:- أنها أسمت بجمع ما تفرق من صحف الصحابة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - وأنه تدوين دولي على مستوى الأمة الإسلامية.

ثالثاً:- مرحلة تدوين السنة في مصنفات

فكان مرحلة تدوين السنة في مصنفات وتتنوع هذه المصنفات في نهاية القرن الثاني الهجري وبداية القرن الثالث، حيث كثرت المصنفات وتتنوعت من

مسانيد وجواجم وسنن، ومعاجم وموطأ مثل:-

1- موطا الإمام مالك.

2- مسند الإمام أحمد.

3- الجامع الصحيح للبخاري ومسلم.

4- السنن لأبي داود والنسائي.

5- معاجم الطبراني الثلاثة [الكبير والأوسط والصغرى] وغير ذلك من مصادر السنة الكثيرة.

مراحل تدوين السنة.. و موقف المستشرقين من تدوينها.. و اختصاص الأمة
المحمدية بحفظ السنن والمتن

السنة
النبيوية
علوم 106
الحديث
ومكانتها
ومراحل
تدوينها
وحفظها

موقف المستشرقين من مراحل تدوين السنة

شرح العنصر

أولاً:- الشبهة

1- ادعى بعض المستشرقين ومن أيدهم أن السنة النبوية كان بداية تدوينها في بداية القرن الثاني الهجري على يد ابن شهاب الزهري بأمر من سيدنا

عمر بن عبد العزيز - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وأنكروا كتابة السنة في العصر النبوي بيد الصحابة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

2- واستدلوا على ذلك:- بِمَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ مِّنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ:- (لَا تَكْتُبُوا عَنِّي

شَيْئًا غَيْرَ الْقُرْآنَ وَمَنْ كَتَبَ عَنِّي غَيْرَ الْقُرْآنَ فَلْيَبْحَثْ).

ثانياً:- الجواب على هذه الشبهة

سيتم الرد على هذه الشبهة عن طريق تقسيمها إلى ادعاءات والرد على كل منها على حدة وإليك تفصيل ذلك:-

الادعاء الأول في قول المستشرقين والرد عليه

- 1- الادعاء الأول:- قولهما بأن بداية تدوين السنة كان في عصر عمر بن عبد العزيز - رضي الله عنه.
- 2- الرد على هذا الإدعاء:- قد تبين أنه اعتمد على كتابات الصحابة - رضي الله عنهم - في صفحهم التي ذكرناها في الصفحة الماضية، وهي أكبر دليل على كتابة الحديث في هذا العصر.

الادعاء الثاني في قول المستشرقين والرد عليه

- 1- الادعاء الثاني:- استدلالهم بحديث أبي سعيد الخدري - رضي الله عنهم - أن رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: (لَا تَكُنُوا عَنِّي شَيْئًا غَيْرَ الْقُرْآنَ) وَمَنْ كَتَبَ عَنِّي غَيْرَ الْقُرْآنِ فَلَيْمَحُهُ
 - 2- الرد على هذا الإدعاء:-
- فإنه ثبت مما قدمناه أمر رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - للصحابية - رضي الله عنهم - بالكتاب، وأحاديث الأمر بالكتابة متأخرة عن أحاديث النهي عنها فهي ناسخة لها.
- وكان سبب النهي عن الكتابة في بداية الأمر خشية اختلاط الحديث بالقرآن، وخصوصاً إذا كتبوا في صحيفة واحدة، فلما أمن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - من ذلك وتأكد - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أنه يستحيل اختلاط الحديث بالقرآن أذن لهم بالكتابة، بل وأمرهم بذلك.

علوم 106 الحديث ومراحل تدوينها
السنّة النبوية ومكانتها
المحمدية بحفظ السنّد والمتن

السنة
النبوية
ومكانتها
الحديث 106
ومراحل
تدوينها
وحفظها

اختصاص الأمة المحمدية بحفظ سنّد ومتن الحديث

شرح العنصر

تقديم

اختص الله - تعالى - الأمة المحمدية دون سائر الأمم بحفظ الحديث ورواية لفظه عن طريق السنّد المتصل إلى رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - والدليل على ذلك ما يلي:-

- 1- حد النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لأصحابه - رضوان الله عنهم - على فهم وحفظ الحديث لتباريغه.
- 2- حرص الصحابة - رضوان الله عليهم - والتبعين على ما حثهم عليه النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

3- أقوال لبعض العلماء في اختصاص الأمة بحفظ الحديث.

وإليك تفصيل ذلك:-

حث النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لِأَصْحَابِهِ - رَضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ - عَلَى فَهْمِ حَفْظِ الْحَدِيثِ لِتَبْلِيغِهِ

كان رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يثبت في قلوب وعقول أصحابه مدى عظم ما يبلغونه للناس من حديثه - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأنه يبني عليه التشريع الإسلامي الذي يتبعه بمقتضاه الخلق من أمة الإسلام، فكان بحثهم دائماً على حفظ الحديث وفهمه حتى يتمكنوا من تبليغه صحيحاً مضبوطاً كما نطق به النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -

1. **فَقَدْ رَوَى الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَنْدِرِ كِبِيرِ مُوسَى الْغَافِقيِّ قَالَ:- "آخَرُ مَا عَاهَدَ اللَّهَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنَّهُ قَالَ:- (عَلَيْكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ وَسَتَرُجُونَ بَعْدِي إِلَى قَوْمٍ يُحِبُّونَ الْحَدِيثَ عَنِي) - أو كَلْمَةٌ تَشَبَّهُ بِهَا، فَمَنْ حَفَظَ شَيْئاً فَلَيَحْدُثْ بِهِ، وَمَنْ قَالَ عَلَى مَا لَمْ أَقُلْ فَلَيَتَوَمَّعَهُ مِنَ النَّارِ".**

حرص الصحابة - رَضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ - والتابعين على ما حثهم عليه النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

1- انطلاقاً من هذه التوجيهات النبوية الرشيدة فقد حرص الصحابة - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - على الحفظ والفهم أولاً ثم التبليغ بعد ذلك، ولم يستحل أحد منهم الرواية إلا لما تيقن من حفظه وفهمه.

2- وامتداداً لمنهج الصحابة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - في الحفظ والضبط كان منهج التابعين ومن بعدهم من أهل الحديث حيث حفظوا الأسانيد والمتون، واعتبروا السند من الدين، وأنه لا تصح رواية الحديث إلا باتصال السند عن طريق الثقات المأمونين.

أقوال بعض العلماء في اختصاص الأمة بحفظ الحديث

1- قال أبو على الجياني:- "خَصَّ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْأَمْمَةَ بِثَلَاثَةِ أَشْيَاءِ لَمْ يُعْطِهَا مَنْ قَبْلَهَا مِنَ الْأَمْمَةِ:- الإِسْنَادُ، وَالْأَسَابِيبُ، وَالْإِعْرَابُ"

2- وقال ابن المبارك، يقول:- "الإِسْنَادُ مِنَ الدِّينِ، وَلَوْلَا الإِسْنَادُ لَقَالَ مَنْ شَاءَ مَا شَاءَ" [1].

3- وَقَالَ سُفِينٌ بْنُ عُيَيْنَةَ:- [حَدَّثَ الرُّهْرِيُّ يَوْمًا بِحَدِيبَيْهِ، قَلَّتْ: هَاتِهِ بِلَا إِسْنَادٍ، فَقَالَ الرُّهْرِيُّ:- أَتَرْقَى السَّطْحَ بِلَا سُلْمٍ؟]

4- وقال الزهرى:- "الإِسْنَادُ سَلاَحُ الْمُؤْمِنِ".

وبذلك يتبيّن لنا اختصاص هذه الأمة المحمدية بالحفظ والضبط عند رواية الحديث سندًا ومتناً وهذا من أهم أسباب حفظ السنة وصيانتها من تحريف الغالين، وانتقال المبطلين، وتأويل الجاهلين حفظها الله كما حفظ كتابه، وشرفنا بخدمتها - آمين.

[1] رواه مسلم في مقدمة صحيحه.

بيان بالألفاظ الاصطلاحية التي تدور على ألسنة المحدثين

المقدمة

شرح العنصر

وصف الدرس

في هذا الدرس يتعرف الطالب على بعض الألفاظ التي كثر استخدامها بين المحدثين ولها مدلولات خاصة عندهم.

تمهيد

شاعت وانتشرت بين المحدثين بعض الألفاظ التي تعبّر عن معاني خاصة بهم في اصطلاحهم، وهذه الألفاظ تمس الحاجة إلى معرفتها لكل دارس لعلوم الحديث، لأنها بمثابة الشفرة التي لا تُحل إلا بمعرفة مدلولات هذه الألفاظ ، ومعرفة مرادهم منها ، ونفهم اصطلاحهم فيها بمجرد ذكر هذه الألفاظ فقط دون حاجة إلى شرح أو تفصيل لمعانيها، ولذلك معرفة الطالب بهذه الألفاظ من أهم ما ينبغي التركيز عليه حتى يتسعى له الخوض في علوم الحديث.

لذلك سنبين في هذا الدرس أهم الألفاظ التي تدور على ألسنة المحدثين ومنها ما يلي:-

بيان بالألفاظ الاصطلاحية التي تدور على السنة المحدثين

المراد بال الحديث وال سنة والخبر والأثر

شرح العنصر

أولاً:- تعريف الحديث

الحديث:- هو ما أضيف إلى النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خلقية أو حقيقة، وقد سبق في الدرس الأول عند الكلام عن تعريف السنة شرحاً لهذا التعريف.

ثانياً:- تعريف السنة

- 1- قيل:- إنها مرادفة للحديث (بمعنى ما أضيف إلى النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الخ).
 - 2- وقيل:- إن السنة أعم من الحديث؛ لشمولها أقواله وأفعاله وصفاته وسيره ومغازييه وجميع أحواله.
- وقد سبق بيان السنة في الدرس الأول.

ثالثاً:- تعريف الخبر

- في الخبر ثلاثة أقوال:-
- 1- أن الخبر مرادف للحديث (يعني تعريفه نفس تعريف الحديث).
 - 2- أن الخبر معاير للحديث، فهو ما أضيف إلى غير النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ولذلك يُقال لمن يشتغل بالتاريخ إخباري، ولمن يشتغل بالسنة محدث.
 - 3- أن الخبر أعم من الحديث، فهو يشمل ما أضيف إلى النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أو غيره، فكل حديث خبر من غير عكس، لأن الحديث خاص بما جاء عن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فقط، أما الخبر فيعم ما جاء عن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وعن غيره.

رابعاً:- تعريف الأثر

في الأثر قولهن هما:-

- 1- أن الأثر مرادف للحديث.

2- أن الأثر مغایر للحديث، فهو ما أضيف إلى الصحابة والتابعين من أقوال أو أفعال.

بيان بالألفاظ الاصطلاحية التي تدور على السنة المحدثين

علوم الحديث 106
النبيوية ومكانتها
ومراحل تدوينها
وحفظها

المراد بالمتن والسند والإسناد

شرح العنصر

أولاً:- تعريف المتن

المتن:- هو ألفاظ الحديث التي تفهم منها المعاني.

ثانياً:- تعريف السند

السند:- هو سلسلة الرجال الموصولة للمتن.

ثالثاً:- تعريف الإسناد

الإسناد له معنيان هما:-

1- أن الإسناد مرادف للسند.

2- الإسناد:- هو رفع الحديث إلى قائله مسندًا يعني متصلًا.

بيان بالألفاظ الاصطلاحية التي تدور على السنة المحدثين

علوم الحديث 106
النبيوية ومكانتها
ومراحل تدوينها
وحفظها

المراد بالمسند بفتح النون وكسرها

شرح العنصر

أولاً:- تعريف المسند - بفتح النون

المسند له ثلاثة معانٍ:-

- 1- الحديث المرفوع المتصل سنه إلى منتهاء، وأكثر ما يستخدم في المرفوع إلى رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فقولهم مسندًا:- أي مرفوغاً.
- 2- أن يراد به المسند، فيكون معناه:- سلسلة الرجال الموصولة للمرفوع، كـ(مسند الشهاب) و(مسند الفردوس)، أي أسانيد أحاديثهما.
- 3- أن يراد به كل كتاب جمعت فيه مرويات كل صحابي على حدة (كمسند الإمام أحمد).

ثانيًا:- تعريف المسند - بكسر النون

المسند:- هو من يروي الحديث بإسناده.

السنة
النبوية
علوم 106
الحديث
ومكانتها
ومراحل
تدوينها
وحفظها

بيان بالألفاظ الاصطلاحية التي تدور على السنة المحدثين

المراد بالمحَّدث والحافظ والحجَّة والحاكم وأمير المؤمنين

شرح العنصر

أولاً:- تعريف المحدَّث

المحدَّث:- هو من يشتغل بعلم الحديث روایة ودرایة.

ثانيًا:- تعريف الحافظ

الحافظ:- هو من حفظ مائة ألف حديث متّا وإنساداً فأكثَر، وكان ما يعرّفه من كل طبقة من طبقات الرواية أكثر مما يجهله.

ثالثاً:- تعريف الحجَّة

الحجَّة:-

1- قيل:- هو الذي بلغ في الحفظ والإتقان مبلغاً فاقٍ به أقرانه حتى صار حجَّة عند العامة والخاصة.

2- وقيل:- هو من حفظ ثلثمائة ألف حديث أو يزيد.

رابعاً:- تعريف الحاكم

الحاكم:- هو من أحاط بأغلب السنة.

خامسًا:- تعريف أمير المؤمنين

أمير المؤمنين:- هو من صار إماماً ومرجعاً في علم الحديث رواية ودرایة، وهو أعلى الألقاب المذكورة، ولم يظفر به إلا فحول العلماء كالبخاري

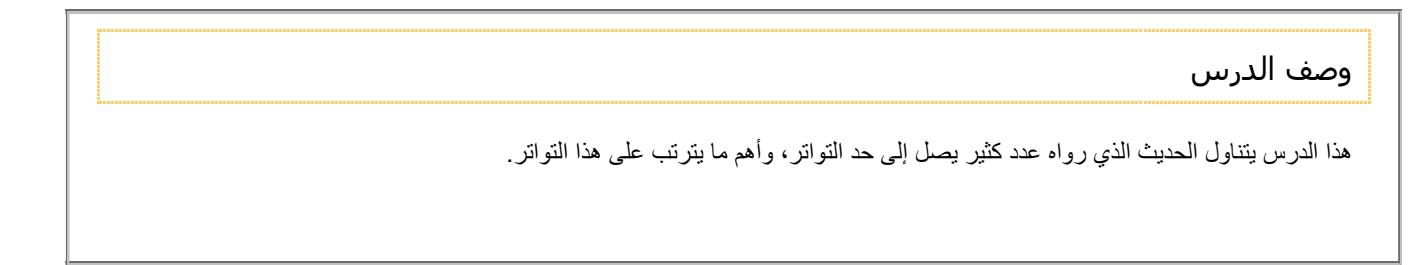
والدارقطني وسفيان الثوري وابن حجر العسقلاني - رضي الله عنهم.

المقدمة

شرح العنصر

وصف الدرس

هذا الدرس يتناول الحديث الذي رواه عدد كثير يصل إلى حد التواتر، وأهم ما يتربّى على هذا التواتر.



تعريف الخبر المتواتر وحكمه والعدد المطلوب فيه

شرح العنصر

تعريف الخبر المتواتر

الخبر المتواتر:- هو ما رواه عدد كثير تحيل العادة تواطؤهم على الكذب في كل طبقة من طبقات سنده.

شرح التعريف

- (تحيل العادة تواطؤهم على الكذب):- يعني يستحيل أن يكتنفهم أحد أو يتوقع أن كل هؤلاء يمكن أن يتلقوا على كذب.

- (في كل طبقة من طبقات سنده):- لا بد من تحقق الكثرة في كل طبقة، فلو وجدت الكثرة مثلاً في طبقة التابعين ثم انعدمت في طبقة تابع التابعين لا

يكون الحديث متواتراً لاختلال هذا الشرط، وهو كون الكثرة في جميع طبقات السندي.

حكم الخبر المتواتر

الخبر المتواتر يفيد العلم اليقيني الذي يضطر الإنسان إلى التصديق به تصديقاً جازماً كأنه يشاهد الأمر بنفسه، لذلك كان المتواتر كله مقبولاً ولا حاجة إلى البحث عن أحوال رواته؛ لأن كثرة العدد واستحالة حصول الكذب منهم أغنى عن البحث في أحوال رواته.

العدد المطلوب في التواتر

1- تعدد آراء العلماء في العدد المطلوب في التواتر فكان على ما يلي:-

- قيل أربعة اعتباراً بشهود حد الزنا.

- وقيل خمسة اعتباراً بعد اللعان.

- وقيل عشرة.

- وقيل أكثر من ذلك.

2- والصحيح:- أنه لا ينحصر في عدد معين المهم أن يحصل الصدق بخبرهم، وتحيل العادة اتفاقهم على الكذب.

شروط الخبر المتواتر وأقسامه

شرح العنصر

شروط التواتر

لا يتحقق التواتر إلا بشرط أربعة هي:-

- 1- أن يرويه عدد كثير.
- 2- أن توجد هذه الكثرة في جميع طبقات السند.
- 3- أن تحيل العادة تواطؤهم - يعني اتفاقهم - على الكذب.
- 4- أن يكون مستند قولهم الحس كقولهم: - سمعنا -رأينا - لمسنا، أما إن كان مستند خبرهم العقل كالقول بحدوث العالم مثلاً فلا يسمى الخبر حينئذ متواتراً.

أقسام الخبر المتواتر

ينقسم الخبر المتواتر إلى قسمين هما:-

- 1- الخبر المتواتر اللغظي.
- 2- الخبر المتواتر المعنوي.

وإليك تفصيل ذلك:-

أولاً:- الخبر المتواتر اللغظي

- 1- تعريفه:- هو ما تواتر لفظه ومعناه.
- 2- مثل:- حديث:- (مَنْ كَذَّبَ عَلَيْيَ مَتَعَمِّدًا فَلَيُتَبُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ)، فقد رواه بضعة وسبعون صحابياً، والحديث متافق عليه.

ثانياً:- الخبر المتواتر المعنوي

- 1- تعريفه:- هو ما تواتر معناه دون لفظه.

2- مثل: أحاديث رفع اليدين في الدعاء، فقد ورد عنه - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - نحو مائة حديث في قضايا مختلفة، ولكن جميعها اتفقت على أنه (رفع

يديه في الدعاء) فهذا القدر هو فقط المتواتر.

عدد الأحاديث المتواترة في السنة

لا يوجد في السنة عدد كبير من الأحاديث المتواترة فعدد الأحاديث المتواترة في السنة قليلة إذا قيس بالآحاد.

من خبر الآحاد الحديث المشهور

المقدمة

شرح العنصر

وصف الدرس

يتناول هذا الدرس خبر الآحاد، وهو الذي لم يستجمع شروط التواتر، وأهم أقسامه:- هو المشهور.

شرح العنصر**تعريف خبر الآحاد**

خبر الآحاد:- هو ما لم يجمع شروط المتواتر.

حكم خبر الآحاد

إنه يفيد الظن، أي العلم النظري، يعني المتنوقف على النظر والاستدلال، لذلك يبحث في رواته، واتصال سنته، وكل ما يتربّط عليه بيان صحته من عدمها.

أقسام خبر الآحاد

ينقسم خبر الآحاد باعتبار تعدد طرقه إلى:-

- 1- المشهور.
- 2- العزيز.
- 3- الغريب.

سبب انحصار خبر الآحاد في هذه الأقسام

انحصر خبر الآحاد في هذه الثلاثة فقط لأن الخبر:-

- 1- إما أن يرويه واحد فقط فيسمى بالغريب.
- 2- وإما أن يرويه اثنان فيسمى بالعزيز.
- 3- وإما أن يرويه ثلاثة فأكثر فيسمى بالمشهور.

الحديث المشهور (المشهور الاصطلاحي)

شرح العنصر

تقديم

في البداية نبين أن المشهور منه ما هو مشهور اصطلاحي وهو المقصود من هذا الدرس ومنه المشهور غير الاصطلاحي وهو الذي اشتهر وانتشر بين الناس الخاصة أو العامة وهذا ليس المراد بالدراسة بل ذكر للاشتراك في الاسم فقط.

تعريف الحديث المشهور

الحديث المشهور:- هو ما رواه ثلاثة فأكثر ما لم يبلغ حد التواتر.

شرط الحديث المشهور

لا بد من تحقق الثلاثة - ثلاثة رواة - فلو قلّ عنها ولو في طبقة واحدة من طبقات السند لا يسمى مشهوراً، أما الزيادة في بعض طبقاته فلا تضر، ويسمى هذا بالمشهور الاصطلاحي.

سبب تسميته بالمشهور

سمى مشهوراً:- نظراً لشهرته ووضوحيه لمجيئه من طرق متعددة.

مثال توضيحي للحديث المشهور

1- نص الحديث :- حديث أنس بن مالك رضي الله عنه:- "أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَنَتْ شَهْرًا شَهْرًا يَدْعُ عَلَى رِعْلٍ وَذَكْوَانَ".

2- مدى تحقق شرط الحديث المشهور فيه:- فقد روى هذا الحديث ثلاثة فأكثر في كل طبقة من طبقاته.

3- معنى الحديث:- أن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ظلَّ شهراً يقنت في صلاته، ويدعو على قبيلة رعل (بكسر الراء) وذكوان وهم قبيلتان من بني سليم قتلوا بعض قراء القرآن الكريم الذي أرسلهم إليهم النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ليعلمونهم، وكان ذلك في مكان يسمى (بئر معونة) والحديث صحيح رواه مسلم وأبو داود.

حكم المشهور

لا يلزم من الشهرة الصحة، فقد يرويه ثلاثة ويكون فيهم طعن، غاية ما في الأمر أن المشهور إذا سلم رواته من الطعن وصحّ، له ميزة على غيره لعدد طرقه وشهرته.

تقسيم
علوم 106 الحديث
الحديث باعتبار طرقه

المشهور غير الاصطلاحي

شرح العنصر

تقديم

قد يطلق المشهور على ما اشتهر على ألسنة الناس، وهذا يُسمى بالمشهور غير الاصطلاحي، فهو يشمل ما له إسناد واحد وما ليس له إسناد أصلًا، ويشمل الصحيح والضعيف بل والموضوع.

أمثلة للحديث المشهور غير الاصطلاحي

1- مثل ما اشتهر على ألسنة الناس وهو موضوع:-

- قول:-(علماء أمتي كائِنَبَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ).

- قول:-(يُومٌ كُوْمِكُمْ يُومٌ نَحْرِكُمْ).

2- مثل ما اشتهر على ألسنة الناس وهو صحيح:-

الحديث:-(مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ) متفق عليه.

3- مثل ما اشتهر على ألسنة الناس وهو حسن:-

الحديث:-(الْعَجَلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ)، فقد رواه الترمذى وحسنه.

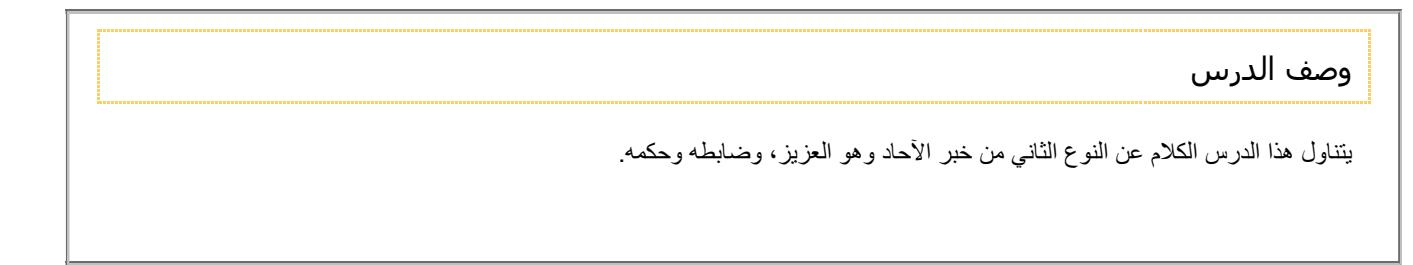
ضوابط الشهرة غير الاصطلاحية

هذا النوع من المشهور ليس له ضوابط اصطلاحية معينة يخضع لها، غاية ما في الأمر انتشاره وانتشاره بين الناس الخواص والعوام وكثرة ذكره، لذلك سمى مشهوراً.

شرح العنصر

وصف الدرس

يتناول هذا الدرس الكلام عن النوع الثاني من خبر الآحاد وهو العزيز، وضابطه وحكمه.



تقسيم
علوم 106 الحديث
الحديث باعتبار طرقه

تعريف الحديث العزيز ومثاله

شرح العنصر

تعريف الحديث العزيز

الحديث العزيز:- هو ما لا يقل رواته عن اثنين في جميع طبقات السند.

مثال توضيحي للحديث العزيز

ما رواه الشَّيْخَانِ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: - (لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَالِدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ)، فَقَدْ رَوَاهُ عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَاتَدُهُ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ وَعَنْ قَاتَادَةَ شُعْبَةَ وَسَعِيدٍ وَعَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ اسْمَاعِيلَ وَعَبْدِ الْوَارِثِ وَرَوَاهُ عَنْ كُلِّ جَمَاعَةٍ".

سبب تسميته بالحديث العزيز

لندرته وقلة وجوده؛ لأنه جاء من طريق آخر فقري ونقوى من هذا الطريق.

تقسيم
علوم 106 الحديث
الحديث باعتبار طرقه

ضابط الحديث العزيز وحكمه

شرح العنصر

ضابط الحديث العزيز

أهم ضابط في الحديث العزيز تحقق روایة اثنين على الأقل في روايته، لأن العزيز لابد أن يتوافر فيه اجتماع اثنين ولو في طبقة واحدة من طبقات سنته على الأقل، فلو زاد على الاثنين في بعض طبقات سنته فهو عزيز؛ لأن أقل عدد في طبقات سنته اثنان، فالزيادة لا تضر، ولكن الذي يضر النقصان عن الاثنين ولو في طبقة واحدة.

حكم الحديث العزيز

لا يمكن الجزم بحكم معين على العزيز، ولكن ينظر في سنته ومتنه فإن صَحَّ فهو أعلى من الغريب وأنزل من المشهور من حيث الصحة، وذلك بحسب تعدد الطرق.

من خبر الآحاد الحديث الغريب

المقدمة

شرح العنصر

وصف الدرس

يتناول هذا الدرس بيان النوع الثالث من أنواع خبر الآحاد وهو الغريب، وأهم تقسيماته، وحكمه.

تقسيم
علوم 106 الحديث
الحديث باعتبار طرقه

تعريف الحديث الغريب وتسمياته

شرح العنصر

تعريف الحديث الغريب

الحديث الغريب:- هو ما تفرد بروايته راوٍ واحد ولو في طبقة واحدة من طبقات سنته.

شرح التعريف

فالحديث الغريب هو الحديث الذي استقل بروايته راوٍ واحد في جميع طبقاته أو في طبقة واحدة، وقد يزيد العدد على واحد في بعض طبقاته، ولكن يسمى غريباً؛ لأن العبرة بالأقل كما قلت.

تسمية أخرى للحديث الغريب

يُطلق أحياناً بعض المحدثين على الغريب اسم (فرد) نظراً لأن سبب الغرابة تفرد راوٍ بروايته في جميع طبقاته أو في بعضها.

تقسيم
علوم 106 الحديث
الحديث باعتبار طرقه

أقسام الحديث الغريب وحكمه

شرح العنصر

تقديم

ينقسم الحديث الغريب إلى قسمين هما:-

1- الحديث الغريب المطلقاً.

2- الحديث الغريب النسبي.

وإليك تفصيل ذلك:-

أولاً:- الحديث الغريب المطلق

الحديث الغريب المطلق:- هو ما كان التفرد في أصل سنته، يعني عند الصحابي بأن يرويه عنه تابعي واحد فقط.

مثال توضيحي للحديث الغريب المطلق

1- نص حديث:- "الَّهُمَّ عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَعَنْ هَبَتِهِ" والولاء هنا تبعية العبد لسيده.

2- مدى تحقق التعريف فيه:- فقد تفرد بروايته عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر، وقد تفرد به راوي عن ذلك المفرد، وقد يستمر المفرد وقد لا يستمر، المهم أن الغرابة فيه في أصل سنته عند الصحابي عبد الله بن عمر بن الخطاب - رضي الله عنها.

ثانياً:- الحديث الغريب النسبي

الحديث الغريب النسبي:- هو ما كان التفرد في أثناء سنته، وسمى بهذا الاسم؛ لأن الغرابة فيه حصلت بالنسبة إلى شخص معين.

مثال توضيحي للحديث الغريب النسبي

1- نص حديث أنس - رضي الله عنه:- "أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - نَخَلَ مَكَّةَ وَغَلَى رَأْسِهِ الْمَغْفَرَ" والمغفرة تُنسب إلى الرأس في الحرب لوقايتها، والحديث رواه الشيشان.

2- مدى تحقق التعريف فيه:- فقد تفرد بروايته عن الزهري مالك فقط، ولذلك عرضت له الغرابة بالنسبة لمالك، ولذلك سمي غريباً نسبياً.

حكم الأحاديث الغربية

- ليس الحكم على الحديث بالغرابة معناه الضعف، ولكن الغريب قد يكون صحيحاً، وقد يكون حسناً، وقد يكون ضعيفاً.

- ولكن إذا ثبت ضعف الحديث الغريب فإن علماءنا حذروا منها بسبب اجتماع شيتين:- الضعف والغرابة معاً.

- فقد قال الإمام أحمد بن حنبل:- "لَا تكتُبُوا هَذِهِ الْأَحَادِيثُ الْغَرَائِبَ فَإِنَّهَا مَنَاكِيرٌ وَعَامِتْهَا عَنِ الْضُّعَفَاءِ".

تقسيم
الحديث
باعتبار
قبله
ال الحديث
و عدم
قبله

علوم 106

الحديث الصحيح لذاته وأهم كتب الصحاح

المقدمة

شرح العنصر

وصف الدرس

يتناول هذا الدرس البحث في تقسيم الخبر إلى مقبول وغير مقبول، وبيان أنواع المقبول، وأولها وأعلاها درجة (الصحيح لذاته) وتعريفه، ومراتبه، وبيان أسباب تقديم الصحيحين على غيرهما.

تمهيد

1- أقسام الخبر باعتبار القبول والرد:-

ينقسم الخبر باعتبار القبول والرد إلى قسمين هما:-

- خبر مقبول.

- خبر غير مقبول.

ومن خلال دراستك لما سبق تبين لك أن:-

- الخبر المتواتر مقبول دائمًا لأنه يفيد اليقين.

- أما خبر الأحاداد فقد يكون مقبولاً، وقد يكون مردوداً، فإن اتصل سنته، وسلم رواهه من الطعن المخل بتوثيقهم، وخلا منه من الشذوذ والعلة، فهذا يكون مقبولاً، وإن فقد هذه الشروط أو أحدها فإنه يلحق بالمردود.

2- أقسام الحديث المقبول ووجه الحصر فيها:-

- الحديث الصحيح لذاته.

- الحديث الصحيح لغيره.

- الحديث الحسن لذاته.

- الحديث الحسن لغيره.

3- وجه الحصر في هذه الأقسام الأربع:-

- إن اشتمل الحديث على أعلى مراتب القبول فنسميه (صحيح لذاته).

- وإن اشتمل على المرتبة الوسطى أو الأدنى منها ووجدت له طرق تجبر القصور فنسميه (الصحيح لغيره).
- وإن اشتمل عليها ولم يوجد ما يجبر القصور فنسميه (الحسن لذاته) أما الذى هو فى رتبة أقل من ذلك - أى الذى تسهل له الضعف ولا يقوى إلا بطرق تجبر ضعفه.
- إن وجدت له طرق ترجح جانب قبوله فنسميه (الحسن لغيره).

تقسيم
الحديث
علوم 106
ال الحديث
باعتبار
قبوله
 وعدم
قبوله

الصحيح لذاته كأحد أقسام الحديث المقبول

شرح العنصر

تعريف الحديث الصحيح لذاته

الحديث الصحيح لذاته:- هو ما رواه عدل تمام الضبط متصل السند غير معل ولا شاذ.

شروط الحديث الصحيح لذاته

لكى نحكم على الحديث بأنه صحيح لذاته فلا بد من توافر بعض الشروط في راويه وهذه الشروط هي:-

1- أن يكون الراوي عدلاً.

2- أن يكون الراوي تمام الضبط.

3- أن يكون الراوي متصل السند.

4- أن يكون الراوي غير معل ولا شاذ.

وإليك تفصيل ذلك:-

أولاً:- أن يكون الراوي عدل

لا بد أن يروي الحديث الصحيح لذاته عدلاً، أي مسلم بالغ عاقل غير مرتكب لكبيرة أو مصر على صغيرة، ولا يأتي بما يخل بالمروعة كالأكل أو التبول في الطريق وغير ذلك مما يذم عرفاً، وهذا يشمل الذكر والأنثى والعبد.

ثانيًا:- أن يكون الراوي تام الضبط

لابد أن يروي الحديث الصحيح لذاته (تام الضبط) أي كامل، والضبط نوعان:-

1- ضبط فواد (صدر):- وهو أن يحفظ ما سمعه بحيث يستحضره متى طلب منه.

2- ضبط كتاب:- وهو أن يحفظ كتابه الذي يروي منه بحيث لا تصل إليه يد التحرير أو التبديل أو الإلaf.

ثالثًا:- أن يكون الراوي متصل السند

لابد أن يكون الراوي متصل السند في الحديث الصحيح لذاته.

ومتصل السند:- يعني لم يسقط من روايته راوٍ أو أكثر بحيث يكون كل رجل من رجاله قد سمع من شيخه الذي روى عنه.

رابعاً:- أن يكون الراوي غير معل ولا شاذ

لابد أن يكون الراوي ليس به علة ولا شاذ.

1- فالعلة:- هي عبارة عن عيب خفي قادح في صحة الحديث، يعني مؤثر فيه.

2- والشاذ:- هو ما خالف فيه الثقة من هو أوئق منه.

مثال توضيحي للحديث الصحيح لذاته

1- نص الحديث:- ما رواه البخاري من طريق الأعرج عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: - (لَوْلَا أَنْ أَشْفَقَ

عَلَى أَمَّتِي لَأَمْرُنُهُمْ بِالسَّوْاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَوةٍ).

2- مدى تحقق شروط الحديث الصحيح لذاته فيه:-

هذا الحديث هو حديث صحيح لذاته لتحقق الشروط فيه، فإن (الأعرج) عدل ضابط تام الضبط، وكذلك باقي رواته، وكل واحد منهم سمع من شيخه

وليس فيه شذوذ أو علة، لذلك فهو صحيح لذاته.

التفاوت في مراتب الصحيح

تفاوت مراتب الصحيح باعتبار السند وباعتبار المتن.

1- فقد يكون الحديث سنه من أصح الأسانيد مثل: (مالك عن نافع عن ابن عمر) والذي يطلقون عليه (سلسلة الذهب).

2- وينقاوت أيضًا باعتبار المتن فيقدم ما اتفق عليه الشیخان، ثم ما انفرد به البخاري، ثم ما كان على شرطيهما، ثم ما كان على شرط البخاري، ثم ما كان على شرط مسلم، ثم ما كان على شرط غيرهما من التزم الصحة في مصدره (مؤلفه).

تقسيم
الحديث
علوم 106 باعتبار
الحديث قبولة
 وعدم
قبوله

المفاضلة بين الشیخین البخاری ومسلم

شرح العنصر

سبب تقديم ما اتفق عليه الشیخان عن غيرهما

قدم ما اتفق عليه الشیخان أو كان على شرطيهما:-

1- لاتفاق العلماء على تلقى كتابيهما بالقبول.

2- لتقديمهما على أقرانهما.

3- لأنهما التزم الصحة في كتابيهما.

إمكانية المفاضلة بين الشیخین

إن الإمامين - رحمهما الله - قد حازا من الفضل ذروته وكتابيهما أصح الكتب بعد كتاب الله - عز وجل - ومن الصعب تفضيل أحدهما على الآخر، إلا

أن بعض العلماء حاول ترجيح أحدهما على الآخر وهو من باب الترجيح بين الحسن والحسن، فذهب الجمهور إلى ترجيح صحيح البخاري وذلك لما

يأتي:-

1- شرط البخاري في أسانيده أن يكون الراوي قد ثبت له لقاء مع شيخه، أما مسلم فقد اكتفى بالمعاصرة فقط مع إمكان اللقاء.

2- وأن الرجال الذي تكلم فيه بتجربة (غير مؤثر) في صحيح مسلم أكثر من تكلم فيه في صحيح البخاري، فضلاً عن أن من تكلم فيه في صحيح

البخاري معظمهم من شيوخه الذي عاصرهم ومارس حديثهم.

3- البخاري كان شيخاً لمسلم، وكان مسلم يستقيده منه والشيخ مقدم على تلميذه.

الحادي عشر

علوم الحديث 106

المقدمة

شرح العنصر

وصف الدرس

هذا الدرس يتناول البحث في نوع من أنواع الحديث المقبول وهو الحسن لذاته، وبيان أنه يلي الصحيح لذاته في المقبول.

الحسن لذاته كأحد أقسام الحديث المقبول

شرح العنصر

تعريف الحديث الحسن لذاته

الحديث الحسن لذاته:- هو ما رواه عدل خف ضبطه متصل السند غير مُعل ولا شاذ.

مثال توضيحي للحديث الحسن لذاته

1- نص الحديث :- ما رَوَاهُ التَّرْمِذِيُّ مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرُو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ:- (لَوْلَا أَنْ أَشْقَى عَلَى أَمْتَنِي) إلخ.

2- مدى تحقق شروط الحديث الحسن لذاته:-

يتتحقق في هذا الحديث شروط تجعل منه حديثاً حسناً لذاته، وهي أن محمداً بن عمرو لم يتصرف بالضبط التام لسوء حفظه؛ لذلك كان الحديث حسناً بهذه الرواية نظراً لخفة ضبطه.

حكم الحديث الحسن لذاته

الحديث الحسن يشارك الصحيح في الاحتجاج والعمل به، ومراتبه أيضاً تتفاوت مثل الصحيح لكنه يلي الصحيح في القوة.

الفرق بين حديث (حسن) أو (صحيح) وحديث(إسناده حسن) أو (صحيح)

- قال ابن الصلاح:- قولهم هذا حديث صحيح الإسناد أو حسن الإسناد دون قولهم:- "هذا حديث صحيح أو حديث حسن".

- لأنه قد يقال:- "هذا حديث صحيح الإسناد ولا يصح متنه لكونه شاداً أو معللاً.

- غير أن المصنف المعتمد منهم إذا اقتصر على قوله:- إنه صحيح الإسناد ولم يذكر له علة، ولم يقدح فيه فالظاهر منه الحكم له بأنه صحيح في نفسه؛

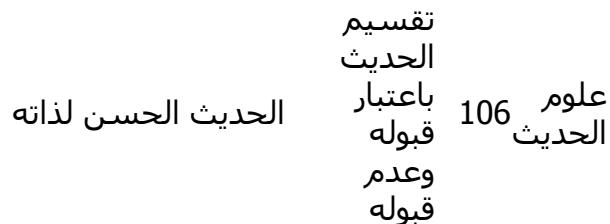
لأن عدم العلة والقادح هو الأصل والظاهر.

التلازم بين السند والمتن من حيث الصحة وعدمها

لا تلازم بين السند والمتن من حيث الصحة أو عدمها:-

1- فقد يستجمع السند شروط صحته (من اتصاله وعدالة وضبط رواته) ولكن يوجد في المتن شذوذ أو علة قادحة، فهنا نحكم للسند بالصحة ولا نحكم للمتن بها لوجود ما يدح من صحته.

2- وقد يكون المتن سالماً من الشذوذ والعلة أو روى من طريق آخر صحيح، بينما السند فقد شرطاً من شروط صحته (كان يكون غير متصل السند أو طعن في أحد رواته بطبعه يدح في عدالته أو ضبطه)، فهنا نحكم على المتن بالصحة بينما نحكم على السند بالحسن أو الضعف.



الحديث الحسن الصحيح

شرح العنصر

تقديم

قد يقول الترمذى أحياناً في الحكم على الحديث (حسن صحيح)، فالحديث الذى يقال فيه (حسن صحيح) إما أن يكون:-

1- حديثاً حسناً صحيحاً له إسناد واحد.

2- حديثاً حسناً صحيحاً له إسنادات.

وإليك تفصيل ذلك:-

أولاً:- الحديث الحسن الصحيح الذي له إسنادات

كان له إسنادات:- فيكون المعنى أن أحدهما درجهه (صحيح) والآخر درجهه (حسن) فجمع بينهما بقوله (حسن صحيح) ليشير إلى الحكم على الإسنادين،

ويترتب على هذا أن يكون الحديث الذي يقال فيه (حسن صحيح) أقوى مما يقال فيه (صحيح) فقط؛ لأن تعدد الطرق تزيد الحديث قوة على قوته.

ثانياً:- الحديث الحسن الصحيح الذي له إسناد واحد

- إن كان له إسناد واحد فيكون المعنى أنه حديث حسن عند بعض المحدثين وحديث صحيح عند البعض الآخر.

- فكأنه بهذه العبارة أشار إلى اختلاف الأئمة في الحكم على الحديث وهذا يكون غالباً إذا اختلف الأئمة في الحكم على أحد رواة الحديث فيكون مثلاً

عند بعضهم (تم الضبط) فيحكمون على حديثه بالصحة، وعند بعضهم (خفيف الضبط) فيحكمون على حديثه بالحسن

- فيجمع بقوله (حسن صحيح) بين الحكمين . فكأنه قال (حسن أو صحيح) ويترتب على هذا أن يكون الحديث الذى له إسناد واحد وقيل فيه (حسن صحيح) أقل درجة مما قيل فيه (صحيح) فقط؛ لأن الجزم بقوله صحيح أقوى من التردد بين الصحة والحسن.

تقسيم
الحادي
باعتبار
الحادي
106
قبوله
 وعدم
قبوله

الحادي الصحيح لغيره والحادي الحسن لغيره

المقدمة

شرح العنصر

وصف الدرس

يتناول هذا الدرس بيان أثر تعدد الطرق، وأنها تُجبر الفصوص الذي يعترى بعض الأحاديث وترقيه فترفع درجته بسبب غيره.

الصحيح لغيره كأحد أقسام الحديث المقبول

شرح العنصر

تعريف الحديث الصحيح لغيره

الحديث الصحيح لغيره:- هو الحسن لذاته إذا تقوى بمجبيه من طريق آخر مساواً لطريقه أو أقوى منه.

مثال توضيحي لحديث صحيح لغيره

- حديث (السواك) الذي ذكرته في الحسن لذاته من طريق محمد بن عمرو، فإنه تقوى بمجبيه من طريق الأعرج المتصل بالضبط التام كما علمت من حاله في الصحيح لذاته.

- لذلك فإن حديث:- (لَوْلَا أَنْ أَشْقَى عَلَى أُمَّتِي لَأَمْرُتُهُمْ بِالسَّوَاكِ ...) إذا حكمنا عليه من طريق الأعرج منفرداً فإنه يكون صحيحاً لذاته، لتمام ضبط الأعرج وتمام عدالته.

- إذا حكمنا عليه من طريق محمد بن عمرو بن علقمة الليثي منفرداً، فإنه يكون حسناً لذاته لخفة ضبط محمد بن عمرو مع تمام عدالته.

- وإذا حكمنا على طريق محمد بن عمرو بانضمامها إلى طريق الأعرج فإنها ترتقي بسبب رواية الأعرج من الحسن لذاته إلى الصحيح لغيره.

سبب تسميته بالحديث الصحيح لغيره

سبب هذه التسمية أن الصحة جاءت له من غيره، أما إذا حكمنا على ذاته بدون انضمام غيره إليه فلا يزيد على الحسن لذاته، كما بينت في المثال السابق.

مرتبة الحديث الصحيح لغيره

يقع الحديث الصحيح لغيره في مرتبة بين الصحيح لذاته والحسن لذاته، وأعلى من الصحيح لذاته، فلو تعارض مع الصحيح لذاته فإننا نقدم الصحيح لذاته؛ لأن صحته من ذاته، أما هو فصحته من غيره فهو أقل منه.

الحسن لغيره كأحد أقسام الحديث المقبول

شرح العنصر

تعريف الحديث الحسن لغيره

الحديث الحسن لغيره:- هو الضعيف ضعفاً خفيفاً إذا تعدد طرقه، ولم يكن سبب ضعفه فسق الراوي أو كذبه.

شروط انتقال الضعيف إلى الحسن لغيره

يتضح لنا من هذا التعريف أن الضعف ينتقل إلى الحسن لغيره إذا توفر فيه شرطان هما:-

- 1- أن يُروى من طريق آخر أو أكثر بحيث تكون هذه الطريق مثله أو أقوى منه.
 - 2- أن يكون سبب ضعف الحديث خللاً في حفظ راويه أو انقطاع في سنته، فلا يك

أمثلة توضيحية

١- مثلاً للضعف بسبب سوء حفظ، أو به ثم ارتقاً للحسن، لغدراً

- مَا رَوَاهُ التَّرْمِذِيُّ وَحَسَنَهُ مِنْ طَرِيقٍ شَعْبَةُ عَنْ عَاصِمٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ أَبِيهِ: - أَنَّ امْرَأَهُ مِنْ بَنِي فَرَارَةَ تَرَوَجَتْ عَلَى نَعْلَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: - (أَرَضَيْتِ مِنْ نَفْسِكِ وَمَالِكِ بَنَعْلَيْنِ؟) قَالَتْ: - نَعَمْ . قَالَ: - فَأَجَازَهُ .

- قال الترمذى:- وفي الباب عن عمر وأبى هريرة وعائشة وأبى حىدرا، فعاصرم، ضعيف لسوء حفظه، وقد حسن له الترمذى هذا الحديث لمجيئه من عبد وحى

٢- مثل الضيغف بسبب انقطاعه في سنته ثم انتقال الحسن لخدمته

- مَا رَوَاهُ التَّرْمِذِيُّ وَحَسَنَهُ مِنْ طَرِيقِ هُشَيْمٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ مَرْفُوِعًا: (حَقٌّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَعْتَسِلُوا يَوْمَ الْحُمُّةَ وَلَيْسَ أَحَدُهُمْ مِنْ طَيِّبٍ أَهْلُهُ فَإِنْ لَمْ يَجِدْ قَالَمَاءَ لَهُ طَيِّبٌ).

- فهشيم هو صوف بالتدليس ، لكن لما تابعه عند الترذى أبو بحى، التتمىء، وكان للملتى شو اهد من حديث أبي سعيد الخدري وغيره حستنه.

سبب تسمیتہ بالحسن لغیرہ

سُمِّيَ بذلك: لأن الحُسن جاءه من غيره لا من ذاته.

مرتبة الحديث الحسن لغيره

- 1- من خلال ما ذكرناه يتبيّن أن الحسن لغيره في مرتبة بين الضعف والحسن لذاته، فهو أدنى مرتبة من الحسن لذاته.
- 2- وبناءً على هذا فلو تعارض الحسن لذاته مع الحسن لغيره نقدم الحسن لذاته؛ لأنّه أعلى مرتبة منه.

تقسيم
الحديث
باعتبار
قبوله
ال الحديث
 وعدم
قبوله

علوم 106

أقسام الحديث عند المعارضه وعدمهها

المقدمة

شرح العنصر

وصف الدرس

يتناول هذا الدرس تقسيم الحديث الصحيح أو الحسن إن كان له معارض أم لا، وبيان تسمية كل نوع بحسب حالته.

تمهيد

حديث رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عليه المعتمد في التشريع الإسلامي بعد القرآن الكريم، وإن كان الأصل عدم معارضه حديث آخر إلا أنه قد يحدث ذلك، وفي هذه الحالة له تقسيمات من خاللها يزول هذا التعارض وهذا ما سنبينه في هذا الدرس.

تقسيم
الحديث
باعتبار
قبوله
 وعدم
 قبوله

علوم 106
الحديث

أقسام الحديث عند المعارضه وعدمها

الحديث عند عدم وجود ما يعارض منه

شرح العنصر

الحديث عند عدم المعارضه

فالحديث المقبول إن لم يوجد حديث آخر يعارضه في المعنى *يسمى (المُحْكَم)*.

مثال توضيحي لحديث لا يوجد له آخر معارض

مثل حديث: (*إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالْأُنْتِيَاتِ...*)، فإنه لا يوجد ما يعارضه في جميع السنة النبوية المطهرة.

تقسيم
الحديث
باعتبار
قبوله
 وعدم
 قبوله

علوم 106
الحديث

أقسام الحديث عند المعارضه وعدمها

الحديث عند المعارضه وبيان طرق دفعها

شرح العنصر

تقدير

التعارض بين حديثين وارد، والحديث عند المعارضه لا يخلو من حالتين هما:-

1- إمكانية الجمع بين الحديثين.

2- عدم إمكانية الجمع بين الحديثين.

وإليك تفصيل ذلك:-

أولاً:- إمكانية الجمع بين الحديثين في حالة التعارض

إن وجد حديث آخر مقبول يعارضه ظاهراً وأمكن الجمع بينهما *فيسمى (مختلف الحديث)*.

مثل: - حديث: (لَا عَدُوٌّ وَلَا طِيرَةٌ) وَحْدِيْثٌ: (فُرَّ مِنَ الْمَجْزُومَ كَمَا تَفَرَّ مِنَ الْأَسَدِ) بينهما تعارض ولكن يمكن الجمع بينهما على النحو التالي:-

1- الحديث الأول: (لَا عَدُوٌّ وَلَا طِيرَةٌ) ينفي وجود شيء يسمى العدوى تماماً.

2- الحديث الثاني: (فُرَّ مِنَ الْمَجْزُومَ كَمَا تَفَرَّ مِنَ الْأَسَدِ) يثبت العدوى.

2- الجمع بين الحديثين: الجمع بينهما ممكن، بأن نحمل حديث نفي العدوى (لا عدوى ولا طيرة) على أن المراد منه أن الأمراض لا تعدى بذاتها،

ولكن جعل الله مخالطة المريض الصحيح سبباً فيها.

ثانيًا:- عدم إمكانية الجمع بين الحديثين في حالة التعارض

يتوقف عدم إمكانية الجمع بين الحديثين على ما يلي:-

1- في حالة معرفة التاريخ.

2- في حالة عدم معرفة التاريخ.

وإليك تفصيل ذلك:-

حالة معرفة التاريخ مع عدم إمكانية الجمع بين الحديثين

1- إن لم يمكن الجمع بين الحديثين، وُعرف التاريخ فالمتأخر (ناسخ) والمتقدم (منسوخ) فيسمى بـ (الناسخ والمنسوخ).

2- مثل توضيحي للناسخ والمنسوخ:-

- نص الحديثين : الحديث الأول: - (أَقْبَلَ الْحَاجُونَ وَالْمَحْجُونُ), الحديث الثاني: - (أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اخْتَحَمَ وَهُوَ صَائِمٌ).

- الحديث الثاني يعارض الحديث الأول.

- فقد بين الشافعي أن الثاني ناسخ للأول؛ لأنه متاخر عنه.

حالة عدم معرفة التاريخ مع عدم إمكانية الجمع بين الحديثين

إن لم يمكن الجمع بين الحديثين ولم يُعرف التاريخ فهناك حالة من الاثنين:-

1- إما العمل بالراجح وترك المرجوح إن أمكن ترجيح أحدهما على الآخر:-

- كأن يكون راوي أحدهما (أكثر ثقة، أو فقهاء، أو طرقه أكثر، أو عمل به أكثر الصحابة أو غير ذلك) فإنه يتبع العمل بالأقوى وترجيحه على الآخر

فنعمل بالراجح ونترك المرجوح.

- مثل توضيحي:- حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:- (أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - نَكَحَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ) وَحَدِيثُ أَبِي رَافِعٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:- (نَكَحَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَكَحَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ حَالٌ وَكُنْتُ - الرَّسُولُ - بَيْنَهُمَا) أي الواسطة بينهما.
- فقد رجح العلماء الحديث الثاني؛ لأنّ الراوي له هو صاحب الواقعه وهو أدرى بها؛ لأنّه كان الواسطة بينهما.
- 2- وإنما وجوب التوقف عن العمل بالحديثين إن لم يمكن ترجيح أحدهما على الآخر حتى يظهر لنا مرجح وهو نادر.

المقدمة

شرح العنصر

وصف الدرس

يتناول هذا الدرس الحديث الذى اختلف فيه شرط من شروط القبول فصار مردوداً، وهو ما يُسمى بالضعيف، وبيان حكم روایته ونقله، وحكم العمل به.

تمهيد

قسم علماء الحديث أي حديث إلى نوعين:-

1- المقبول:- ومنه الصحيح والحسن بنواعيه كما سبق.

2- المردود:- أنواعه كثيرة وسمياته متعددة حسب سبب الرد، ولكن في النهاية كله يشمل اسم مردود أو ضعيف.

وسوف نتحدث فيها عن الحديث المردود وأنواعه وأسباب رده، وبدأنا في أول درس منها بالحديث عن الضعيف باعتباره الاسم الجامع لكل أنواع

الضعف وإن تنوّع مسمياته.

تعريف وحكم وطريقة روایة الحديث الضعيف

شرح العنصر

تعريف الحديث الضعيف

- 1- تعريفه في اللغة:- ضد القوي، والضعف منه ما هو حسي ومعنوي، والمراد به هنا المعنوي.
 - 2- تعريفه في الاصطلاح:- هو ما لم يجمع صفة الصحيح أو الحسن.

التفاوت في ضعف رواه الحديث

يتفاوت ضعفه بحسب شدة ضعف رواته وخفته، فمنه الضعيف، ومنه الضعيف جداً، ومنه الواهي، ومنه المنكر.

حكم روایة الحديث الضعيف

قال النووي:-

- 1- يجوز عند أهل الحديث رواية الأحاديث الضعيفة من غير بيان لضعفها إذا كانت في المواقع والقصص وفضائل الأعمال وما شابه ذلك.
 - 2- أما إن كانت في العقائد والأحكام الشرعية فلا يجوز.

طريقة روایة الحديث الضعیف

قال النووي في التقريب:-

- 1- إذا رأيت حديثاً بأسناد ضعيف فلماً أن تقول:- هو ضعيف بهذا الإسناد ولا تقل ضعيف المتن لمجرد ضعف ذلك الإسناد إلا أن يقول إمام إنه لم يُروَ من وجه صحيح، أو إنه حديث ضعيف مفسراً ضعفه.

2- وإذا أردت روایة الضعيف بغير إسناد فلا تقل قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كذا وما أشبهه من صيغ الجزم بل قل:- رُوِيَ كذا أو بلغنا كذا أو ورد أو جاء أو نُقل وما أشبهه (يعني من صيغ التمريض) وكذا ما تشك في صحته.

آراء العلماء في حكم العمل بالحديث الضعيف

شرح العنصر

تقديم

تعدد آراء العلماء في حكم العمل بالضعف إلى ثلاثة آراء وهي:-

1- لا يُعمل به مطلقاً.

2- يُعمل به مطلقاً.

3- يُعمل به في فضائل الأعمال.

وإليك تفصيل ذلك:-

الرأي الأول:- لا يُعمل بالضعف مطلقاً

1- القائلون بهذا الرأي:- ذهب البخاري ومسلم وبيهقي بن معين وأبو بكر بن العربي وابن حزم وغيرهم إلى أن الحديث الضعيف لا يُعمل به مطلقاً، لا في الأحكام ولا في فضائل الأعمال.

2- سبب قولهم بهذا الرأي:- أن الضعف مشكوك في نسبته إلى رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ولا يجوز العمل في أمور الدين إلا بالكتاب وما صحت نسبته إلى رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - من الحديث.

الرأي الثاني:- يُعمل بالضعف مطلقاً

1- القائلون بهذا الرأي:- عزى - أرجع - السيوطي القول بأنه يُعمل بالحديث الضعيف مطلقاً إلى الإمام أحمد وأبي داود.

2- سبب قولهما بهذا الرأي:- أنهما يربان أن الأخذ بالضعف أولى من رأي الرجال.

تعقيب للسيوطى على الرأي الثاني

- قلت:- معنى هذا أنهما لا يأخذان بالضعف إلا إذا لم يجدوا في الباب غيره قال ابن منده عن الإمام أبي داود:- أنه يخرج الإسناد الضعيف إذا لم يجد في الباب غيره؛ لأنه أقوى عنده من رأي الرجال.

- قال:- وهذا أيضاً رأي الإمام أحمد:- فإن الضعف أحب إليه من رأي الرجال لأنه لا يعدل إلى القياس إلا بعد عدم النص. ا هـ .

الرأي الثالث:- يُعمل بالضعف في فضائل الأعمال

1- القائلون بهذا الرأي:- ذهب النووي والعرافي وعبد الرحمن بن مهدي والزركشي والشيخ زكريا الأنصاري والحافظ ابن حجر والسيوطى وجمع

كثير أنه يُعمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال، وذكر الحافظ ابن حجر له شرطاً سنكرها الآن.

2- سبب قولهم بهذا الرأي:- وجَّه المهيتمي الاستدلال بالضعف فقال:- "قد اتفق العلماء على جواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال؛ لأنه

إن كان صحيحاً في نفس الأمر فقد أعطى حقه من العمل به، وإنما لم يترتب على العمل به مفسدة تحليل ولا تحريم ولا ضياع حق للغير".

الحديث
علوم المردود
الحديث وأسباب رد 106

شروط العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال

شرح العنصر

تقدير

ذكر الحافظ ابن حجر ثلاثة شروط لكي يُعمل بالضعف في فضائل الأعمال وهذه الشروط هي:-

الشرط الأول

أن يكون الضعف غير شديد، فلا يكون مثلاً بسبب كذب أو فسوق الراوي.

الشرط الثاني

أن يندرج تحت أصل معمول به في الشرع الإسلامي.

الشرط الثالث

أن لا يعتقد عند العمل به ثبوته بل يعتقد الاحتياط، قال الشيخ القاسمي عقب ذكره لهذا الرأي:- "وهذا هو المعتمد عند الأئمة".

ما تبين من خلال هذه الشروط

من خلال ما تقدم من هذه الشروط يتبيَّن أن الضعف الذي يُعمل به في فضائل الأعمال هو ما كان ضعف رايه بسبب خفة ضبطه لا بسبب قبح في

قال ابن رجب الحنبلـي في شرحه لعل الترمذـي:- " وإنما يروى في الترهـيب والترغـيب والزـهد والأـداب أحادـيث أهـل الغـفلة الذين لا يتـهمون بالكـذب، فـاما أهـل التـهمـة فـيطرـح حـديثـهم ".

المقدمة

شرح العنصر

وصف الدرس

يتناول هذا الدرس أنواع الحديث المردود (الضعيف) الذي ردّ بسبب سقوط بعض رواهه من السنن مما يجعلنا لا نعرف عنهم شيئاً، وبيان الأحكام المتعلقة بكل نوع، ودرجة ضعفه.

تمهيد

يرد الحديث بأسباب كثيرة منها ما يتعلّق بسبب الحذف من السنن مما يخل باتصاله، ومنها ما يتعلّق بطعن في بعض رواهه، وفي هذا الدرس نبحث في المردود بسبب سقوط في السنن.

الحادي المردود بسبب سقط في سنته

شرح العنصر

أقسام السقط في السند

السقط في السند قد يكون:-

1- سقط ظاهر في السند: وهذا القسم يسهل اكتشافه وله أربعة أنواع سيتم ذكرها لاحقاً.

2- سقط خفي في السند: وهذا القسم لا يُكتشف إلا بصعوبة ودراسة عميقة ولا يقوى على كشف هذا النوع من السقط إلا الخاصة من علماء الحديث

وله نوعان سيتم ذكرهما لاحقاً.

أولاً:- أنواع المردود بسبب سقط ظاهر في سنته

الحادي المردود بسبب السقط الظاهر في السند له أربعة أنواع هي:-

1- الحديث المعلق.

2- الحديث المضلل.

3- الحديث المنقطع.

4- الحديث المرسل.

وسيتم توضيح ذلك تفصيلاً.

ثانياً:- أنواع المردود بسبب سقط خفي في سنته

الحادي المردود بسبب السقط الخفي في السند له نوعان هما:-

1- الحديث المدلس.

2- الحديث المرسل الخفي.

وسيتم توضيح ذلك تفصيلاً.

الحديث المعلق كأحد أنواع المردود بسبب سقط ظاهر في سنته

شرح العنصر

تقديم

النوع الأول من أنواع الحديث المردود بسبب السقط الظاهر في السند هو الحديث المعلق وإليك تفصيل عنه.

تعريف الحديث المعلق

الحديث المعلق:- هو ما سقط منه راوٍ فأكثر على التوالي من بداية السند.

شرح التعريف

(راوٍ فأكثر) يفهم منها أنه قد يكون المحذف من بداية سنته اثنين أو ثلاثة أو جميع السند، فيقول المصنف (قال رسول - صلى الله عليه وسلم - الله كذا) وبينبغي أن يكون السقط ظاهراً (حتى لا يدخل فيه المدلس والمرسل الخفي).

شروط الحديث المعلق

- 1- أن يسقط منه راوٍ أو أكثر.
- 2- أن يكون السقط على التوالي.
- 3- أن يكون السقط من بداية السند.

مثال توضيحي للحديث المعلق

1- نص الحديث :- ما رواه البخاري عن الماجشون عن عبد الله بن القضل عن أبي سلمة عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: (لا تفضلوا بين الآتية).

2- مدى تحقق الشروط فيه:- يتحقق في هذا الحديث شروط الحديث المعلق ودليل ذلك سقوط راوٍ من بداية هذا السند؛ لأن البخاري لم يدرك الماجشون.

سبب جعل المعلق من المردود

لأن فيه راوياً أو أكثر مذنفاً وهو غير معلوم حاله أثقة أم ضعيف؟

إمكانية أن يكون المعلق مقبولاً

يمكن أن يكون المعلق مقبولاً إذا:-

- 1- عرف المذنف.
- 2- وتبين أنه ثقة بأن جيء من طريق آخر مصرحاً باسمه.

حكم معلقات البخاري

قد أكثر الإمام البخاري في صحيحه من ذكر الأحاديث المعلقة، ومعلقاته لها حكم خاص وهي على ما يلي:-

- 1- ما جاء من المعلقات بصيغة الجزم مثل (قال، فعل، أمر، أخبرنا) فهذا مقبول، وإسناده صحيح وثبتت عند البخاري، وإنما تركه لاختصار.
- 2- وما جاء منها بصيغة التمريض مثل (يروى، يحكي، يقال) فهذا فيه مقال يبحث عن حاله ويحكم عليه بما يليق.

الحادي	المردود	وأسباب	رد	علوم	الحادي
				106	

الحديث المعطل كأحد أنواع المردود بسبب سقط ظاهر في سنته

شرح العنصر

تقديم

النوع الثاني من أنواع الحديث المردود بسبب السقط الظاهر في السند هو الحديث المعطل وإليك تفصيل عنه.

تعريف الحديث المعطل

الحديث المعطل:- هو ما سقط من سنته اثنان فأكثر على التوالى سواء كان السقط من بداية السند أو أثناءه أو آخره.

شروط الحديث المعطل

1- أن يسقط من سنته اثنان من الروايات فأكثر.

2- أن يكون السقط على التوالى سواء كان السقط من بداية السند أو اثنائه أو آخره.

مثال توضيحي للحديث المعرض

1- نص الحديث:- مَا رَوَاهُ مَالِكٌ فِي الْمُوْطَأِ أَنَّهُ قَالَ بِلَغْنِي عَنْ أَبِيهِ هُرِيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ:- (لِلْمَمْلُوكِ طَعَامُهُ وَكَسُونَهُ بِالْمَعْرُوفِ ، وَلَا يُكَافِئُ مِنَ الْعَمَلِ مَا لَا يُطِيقُ) فقد وصله مالك خارج الموطأ فقال عن (محمد بن عجلان عن أبيه) عن أبي هريرة ... إلخ.

2- مدى تحقق الشروط فيه:- يتحقق في هذا الحديث شروط الحديث المعرض ودليل ذلك ما في رواية الموطأ من بيان أن هذه الرواية معرضة؛ لأنه أسقط منه (محمد بن عجلان وأبيه) على التوالى.

العلاقة بين المعلق والمعرض

العلاقة بينهما علاقة عموم وخصوص من وجهاً، فيجتماعن إذا سقط من بداية السند اثنان فأكثر، فهذا يطلق عليه (معلق ومعرض) وينفرد المعرض إذا سقط من وسط السند أو نهايته اثنان فأكثر فيطلق عليه (معرض فقط).

علوم الحديث	المردود	وأسباب	رد	الحادي
الحادي	المردود	وأسباب	رد	الحادي

الحديث المنقطع كأحد أنواع المردود بسبب سقط ظاهر في سنته

شرح العنصر

تقديم

النوع الثالث من أنواع الحديث المردود بسبب السقط الظاهر في السند هو الحديث المنقطع وإليك تفصيل عنه.

تعريف الحديث المنقطع

لل الحديث المنقطع تعريفان هما:-

1- قيل هو:- ما سقط من رواته راوٍ واحد قبل الصحابي في أي موضع كان، وخرج بقولنا (راوٍ واحد) المعرض، وبقولنا (قبل الصحابي) المرسل، وبقولنا في أي موضع (المعلق).

2- وقيل:- هو ما لم يتصل إسناده على أي وجه فيدخل فيه المرسل والمعضل والمعلق، فيكون اسمًا لأي انقطاع.

مثال توضيحي للحديث المنقطع

1- نص الحديث:- مَا رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنِ التَّوْرِيِّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ زَيْدِ بْنِ يَتْمِيْغَ عَنْ حَذِيفَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (إِنَّ وَلَيْتُمُوهَا أَبَا بَكْرٍ فَقَوْيِيْ أَمِينٌ).

2- مدى تحقق الشرط فيه:- قال ابن الصلاح فيه انقطاع في موضعين:-

- الموضع الأول:- أن عبد الرزاق لم يسمعه من الثوري وإنما رواه عن النعمان بن أبي شيبة الجndي عنه.

- الموضع الثاني:- أن الثوري لم يسمعه من أبي إسحاق وإنما رواه عن شريك عنه.

الحادي
علوم 106 المردود
الحادي وأسباب رد
رد

الحديث المرسل كأحد أنواع المردود بسبب سقط ظاهر في سنته

شرح العنصر

تقديم

النوع الرابع من أنواع الحديث المردود بسبب السقط الظاهر في السند هو الحديث المرسل وإليك تفصيل عنه.

تعريف الحديث المرسل

الحديث المرسل:- هو ما سقط في آخر إسناده من بعد التابعي[1].

[1] هذا التعريف هو الأدق والأصح؛ لأننا لو عرّفنا المرسل بمن سقط منه الصحابي لما جاز لنا أن نذكره من نوع المردود بسبب هذا السقط، لأن الصحابة كلهم عدول، ولكن قلنا "من بعد التابعي"، لأنه قد يكون الساقط تابعي آخر لذلك جعلناه من نوع المردود، (والتابع هو من لقي الصحابي مسلماً ومات على الإسلام).

صورة الحديث المرسل

أن يقول التابعي:- "قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كذا أو فعل كذا أو فعل بحضرته كذا".

مثال توضيحي للحديث المرسل

1- نص الحديث:- مَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ بِسْنَدِهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (نَهَى عَنِ الْمُرَابَثَةِ) [1].

2- مدى تحقق الشرط فيه:- يتحقق في هذا الحديث شرط الحديث المرسل ودليل ذلك أن سعيد بن المسيب تابعي وروى عن رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مباشرة مع أن التابعي لم يزرسه - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فهذا معناه أن من روى عنه سعيد سقط من السنده.

[1] بيع الرطب على النخل بالتمر، وإنما نهى عنه لما يقع فيه من الغبن والجهالة فيترتب عليه ظلم أحدهما.

حكم الاحتجاج بالحديث المرسل

هناك ثلاثة آراء في الاحتجاج بالحديث المرسل وهي أنه:-

1- ضعيف مردود.

2- صحيح يحتاج به.

3- مقبول.

وإليك تفصيل ذلك:-

الرأي الأول:- الحديث المرسل ضعيف مردود

وذلك لأن في نهاية سنه راوٍ حذف لا يعلم حاله فيحتمل أن يكون غير صحابي فلا بد من معرفة هل هو ثقة أم لا، وإلى هذا ذهب جمهور المحدثين.

الرأي الثاني:- الحديث المرسل صحيح يحتاج به

وذلك لأن التابعي الثقة لا يستحق أن ينسب لرسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قولًا إلا إذا سمعه من ثقة أو صحابي، وإلى هذا ذهب الأئمة الثلاثة (أبو حنيفة، وأبي مالك، وأبي أحمد).

الرأي الثالث:- الحديث المرسل مقبول

وذلك إذا اعتصد بغيره كأن يجيء من طريق آخر مسندًا أو مرسلاً أو يوافق قول صحابي أو يفتى به أكثر أهل العلم وأن يكون مرسله ثقة ولا يرسل

إلا عن ثقة، وإلى هذا ذهب الإمام الشافعي.

الحادي علوم 106 المردود الحادي وأسباب رد

الحديث المدلّس كأحد أنواع المردود بسبب سقط خفي في سنته

شرح العنصر

أنواع الحديث المدلّس

للحديث المدلّس ثلاثة أنواع هي:-

1- مدلّس الإسناد.

2- مدلّس الشيوخ.

3- مدلّس التسوية.

وإليك تفصيل ذلك:-

تعريف الحديث المدلّس إسناده

مدلّس الإسناد:- هو ما رواه الراوي عمن لقيه ولم يسمع منه موهمًا أنه سمع منه بصيغة لا تقتضي اتصالاً (كعن فلان، أو قال فلان، أو أن فلاناً قال كذا).

مثال توضيحي للحديث المدلّس إسناده

1- النص:- مَا أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ بِسَنَدِهِ إِلَى عَلَيِّ بْنِ حَسْرٍ قَالَ: قَالَ لَنَا أَبْنُ عَيْنَةَ عَنِ الزَّهْرِيِّ، فَقَيْلَ لَهُ: سَمِعْتَهُ مِنَ الزَّهْرِيِّ؟ فَقَالَ: "لَا، وَلَا مَمْنُونَ سَمِعْهُ مِنَ الزَّهْرِيِّ، حَدَّثَنِي عَنْ الرَّزَاقِ، عَنْ مَعْمِرِ عَنِ الزَّهْرِيِّ".

2- مدى التحقق من كونه حديث مدلّس إسناده:- هذا الحديث حديث مدلّس إسناده لأن ابن عيينة قد أسقط اثنين بينه وبين الزهربي ولكن جاء بصيغة لا تقتضي الاتصال وهي (عن).

تنبيه

الراوي إذا روى عن لم يسمعه بصيغة تحتمل الاتصال (كحدثنا، وأخبرنا) يكون كاذبًا إلا مدلسًا.

تعريف الحديث مدلس الشيوخ

مدلس الشيوخ:- هو أن يصف الراوي شيخه الذى روى عنه بغير ما اشتهر به من اسم أو كنية أو لقب أو نسبة لثلا يُعرف، فهو بهذا قد أعجز الناس عن الوصول إلى شيخه فأصبح مجهولاً، فلا يقبل ذلك الحديث لجهالة أحد رواه فقد يكون ضعيفاً.

مثال توضيحي للحديث مدلس الشيوخ

قول ابن مجاهد حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْرِيدُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي دَاؤِدَ السَّجْسَنَانِيُّ أَبْنُ صَاحِبِ السُّنْنَ، ولكنه أبهم أمره لأنه كان غير ثقة ليوهم من يلقى عنه الحديث أن شيخه ثقة.

تعريف الحديث مدلس التسوية

مدلس التسوية:- هو ما رواه الراوي عن ضعيف بين ثقتين لقي أحدهما الآخر فأسقط الضعف ورواه عن الثقة الثانية بلفظ محتمل.

صورة الحديث مدلس التسوية

أن يروي الراوي حديثاً عن شيخ ثقة، وذلك الثقة يرويه عن ضعيف عن ثقة، ويكون النقطان قد لقي أحدهما الآخر فيسقط الضعف الذي بينهما، ويجعل الإسناد كله ثقات بلفظ محتمل (كعن أو قال).

مثال توضيحي للحديث مدلس التسوية

1- النص:- مَا رَوَاهُ أَبْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي (الْعِلَّ) قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي وَذَكَرَ الْحَدِيثَ الَّذِي : رَوَاهُ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهْوَنِيُّ ، عَنْ يَقِنَةَ حَدَّثَنِي أَبْيُورْقَبِ الْأَسْدِيُّ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ أَبْنِ عَمْرٍ ، حَدِيثٌ: (لَا تَحْمِلُوا إِسْلَامَ أَمْرِيٍّ ، حَتَّى تَعْرِفُوا عُقْدَةَ رَأْيِي) . ثُمَّ قَالَ:- قَالَ أَبِي:- هَذَا الْحَدِيثُ لَهُ أَمْرٌ قَلَّ مَنْ يَفْهَمُه.

2- مدى التحقق من كونه حديث مدلس التسوية:- روى هذا الحديث عبيد الله بن عمرو عن إسحاق بن أبي فروة عن نافع عن ابن عمر عن النبي -

صلى الله عليه وسلم - وعبيد الله ثقة كنيته أبو وهب وهو أسدى، فكانه بقية ونسبه إلىبني أسد كي لا يفطن له حتى إذا ترك إسحاق بن أبي فروة لا

يهدى له

أشد أنواع التدليس خطراً ونكاية

- 1- أشد أنواع التدليس خطراً ونكاية هو تدليس التسوية وذلك لأن الثقة الأولى قد لا يكون معروفاً بالتسلسل ويوجه الباحث في السندي قد روي عن ثقة آخر فيظن أن الحديث صحيح مع أن الأمر غير ذلك.
- 2- يليه في الضرر تدليس الإسناد وأخفها تدليس الشيوخ.

رؤيا أخرى لبعض المحدثين في أنواع التدليس

- يرى بعض المحدثين أن التدليس نوعان فقط وهما:-
- 1- تدليس الإسناد.
 - 2- تدليس الشيوخ.

أما تدليس التسوية فيدخل في القسمين الأولين.

فإن وصف الراوي شيوخه بما لا يعرفون به من غير إسقاط فيكون هذا تسوية الشيوخ، وإن أسقط الضعفاء فيكون هذا تسوية السندي.

**الحادي
علوم 106
المردود وأسباب
الحادي رد**

الحديث المرسل الخفي كأحد أنواع المردود بسبب سقط خفي في سنده

شرح العنصر

تعريف الحديث

الحديث المرسل الخفي: هو أن يروي الراوي عمن عاصره ما لم يسمع منه بلفظ يحتمل السماع وعدمه (كفال).

مثال توضيحي للحديث المرسل الخفي

- 1- نص الحديث: مَا رَوَاهُ إِبْنُ مَاجَهُ مِنْ طَرِيقٍ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: - (رَجَمَ اللَّهُ حَارِسَ الْخَرْسَ)
- 2- مدى التحقق من كونه حديث مرسل خفي: هذا الحديث حديث مرسل خفي لأن عمر لم يلق عقبة كما قال المزي في الأطراف.

الفرق بين مدلس الإسناد والمرسل الخفي

- 1- أن المدلس:- يختص بمن يروي عمن عُرف لقاوه إياه.
- 2- أما المرسل الخفي:- فيختص بمن يروي عمن عاصره فقط ولم يعرف أنه لقيه.

الحادي علوم 106 الحادي رد 50	المردود أهل البدع وأسباب	المردود بعض طعن في عدالة بعض الرواية (الموضوع والمتردك).. الرواية عن
---------------------------------------	--------------------------------	---

المقدمة

شرح العنصر

وصف الدرس

هذا الدرس نبحث فيه عن بعض أنواع المردود، وهو أشدّها ضعفاً وأكثرها شرّاً؛ لأن الطعن فيه يتعلّق بالعدالة، وهو الموضوع، والمتردك.

تمهيد

الطعن في رواة الحديث يكون بعشرة أشياء:- خمسة منها متعلقة بالعدالة، وخمسة منها متعلقة بالضبط.

أولاً:- خمسة منها متعلقة بالعدالة وهي:-

1- الكذب.

2- التهمة بالكذب.

3- ظهور الفسق.

4- الجهالة (يعني لا يُعرف فيه تعديل ولا تجريح).

5- البدعة (يعني يعتقد ما أُحدِثَ عَلَى خَلْفِ السَّنَةِ).

ثانياً:- خمسة منها متعلقة بالضبط، وهي:-

1- فحش الغلط.

2- فحش الغفلة (يعني كثرة الذهول عن الإنقان).

3- الوهم.

4- مخالفة الثقات.

5- سوء الحفظ.

ويترتب على هذه العشرة أنواع من الحديث المردود، نبدأ أولاً ببعض أنواع الطعن المتعلقة بالعدالة.

المردود بسبب طعن في عدالة بعض الرواية (الموضوع والمترansk) .. الرواية عن	أهل البدع	وأسباب	رد	الحادي
106	المردود	الحادي	رد	علوم

الحديث الموضوع

شرح العنصر

تعريف الحديث الموضوع

الحديث الموضوع:- هو ما كان الطعن فيه لكتب الرواية.

طرق الوضاعين في صياغة الحديث الموضوع

للوضاعين طريقتين في صياغة الحديث الموضوع وهاتان الطريقتان هما:-

الطريقة الأولى للوضاعين في صياغة الحديث الموضوع

1- الطريقة:- أن ينشئ الوضاع الكلام من عنده، ثم يضع له إسناداً ويرويه.

2- مثال توضيحي:- قول سعد بن طريف حينما جاءه ابنه من عند المعلم يبكي فقال له مالك؟ قال:- ضربني المعلم . فقال:- والله لأخزبنهم اليوم فساق

سندًا إلى ابن عباس مرفوعًا فقال:- "شراكم معلمونكم أقلهم رحمة على اليتيم، وأغلظهم على المسكين".

الطريقة الثانية للوضاعين في صياغة الحديث الموضوع

1- الطريقة:- أن يأخذ كلاماً لبعض الحكماء أو الأطباء أو الصالحين، ويضع له سندًا إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - موهماً أنه من كلامه -

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

2- مثال توضيحي:- قوله:- "حُبُّ الذُّنْيَا رَأْسُ كُلِّ حَطَبَيَّةٍ" فهو من كلام بعض السلف الصالح، وقولهم:- "الْمَعْدَةُ بَيْتُ الدَّاءِ وَالْجَنِيَّةُ رَأْسُ الدَّوَاءِ"، فهو

من كلام بعض أطباء العرب.

العلماء التي يعرف بها الحديث الموضوع

لل الحديث الموضوع علامات يعرف بها من هذه العلماء:-

1- إقرار واسمه بالوضع.

2- قرينة في الرواية ترجح أنه وضع الحديث.

3- قرينة في المروي ترجح أنه موضوع منها.

أولاً:- إقرار واضح الحديث بالوضع

أكبر العلامات التي يعرف بها الحديث الموضوع هي إقرار واضح الحديث كإقرار أبي عصمة نوح بن أبي مريم بأنه وضع حديث فضائل سور القرآن سورة سورة عن ابن عباس.

ثانياً:- وجود قرينة في الراوى ترجح أنه وضع الحديث

من العلامات التي يعرف بها الحديث الموضوع أيضاً هي وجود قرينة في الراوى ترجح أنه وضع الحديث لأن يكون الراوى صاحب بدعة، وروى ما يؤيد بدعته كالرافضي إذا روى حديثاً في فضائل أهل البيت.

ثالثاً:- وجود قرينة في المروي ترجح أنه موضوع

من العلامات التي يعرف بها الحديث الموضوع أيضاً هي وجود قرينة في المروي ترجح أنه موضوع ومن هذه القرائن ما يلي:-

1- أن يكون مناقضاً للقرآن أو السنة أو الإجماع أو العقل ولا يقبل التأويل، مثل قول أحدهم: "إِنَّ سَفِينَةً نُوحٍ طَافَتْ بِالْبَيْتِ سَبْعًا وَصَلَّتْ حَلْفَ الْمَقَامِ رَكْعَتَيْنِ".

2- أن يكون فيه وعد عظيم على فعل شيء حقير، أو وعيد شديد على فعل أمر صغير، مثل قول بعضهم: "اللهم في بطن جائع خير من بناء ألف جامع"، وقول بعضهم: "من أكل الثوم في ليلة الجمعة فليهو في النار سبعين خريفاً".

الحادي
المردود 106
الرواية عن
الأهل البعد
وأسباب
رد 5

أسباب وحكم الوضع في الحديث

شرح العنصر

تقديم

تتعدد الأسباب الحاملة على الوضع في الحديث على ما يلي:-

1- الوضع عمداً بغرض إفساد الدين.

2- الوضع تعصباً وانتصاراً للمذهب.

3- الوضع بغرض التقرب للرؤساء والأمراء.

4- غلبة الجهل من بعض المتعلمين والمتزهدين.

وإليك تفصيل ذلك:-

السبب الأول:- الوضع عمداً بغرض إفساد الدين

- يعد الوضع عمداً بغرض إفساد الدين من أحد الأسباب الحاملة على الوضع في الحديث، والذي فعل هذا (الزنادقة) فقد قال أحدهم لما أخذ ليضرب عنقه:- "وضعت فيكم أربعة آلاف حديث أحل فيها الحرام، وأحرم فيها الحال".
- ومنهم من روى:- "أنا خاتم النبيين لانبي بعدي إلا أن يشاء الله".

السبب الثاني:- الوضع تعصباً وانتصاراً لمذهب

- يعد الوضع تعصباً وانتصاراً لمذهب من أحد الأسباب الحاملة على الوضع في الحديث، والذي فعل هذا الخطابية والرافضة.
- روی عن أحدهم أنه قال:- "انظروا عن تأخذون الحديث فإننا كنا إذا رأينا رأياً جعلنا له حديثاً".

السبب الثالث:- الوضع بغرض التقرب للرؤساء والأمراء

- بعد الوضع بغرض التقرب للرؤساء والأمراء من أحد الأسباب الحاملة على الوضع في الحديث، كما فعل الغيث ابن إبراهيم حينما دخل على المهدي فوجده يلعب بالحمام، فساق في الحال إسناداً إلى رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أنه قال:- "لا سبق إلا في نصل أو خف أو حافر أو جناح"، فزاد فيه كلمة (أو جناح) ففطن المهدي لهذا الأمر فأمر بذبح الحمام وقال:- أنا حملته على هذا الكذب.

السبب الرابع:- غلبة الجهل من بعض المتعبدين والمترهددين.

- بعد أيضاً غلبة الجهل من بعض المتعبدين والمترهددين من أحد الأسباب الحاملة على الوضع في الحديث، وهؤلاء يضعون الأحاديث في الترغيب والترهيب وفي فضائل الأعمال للحث عليها، كفعل نوح بن أبي مريم قاضي مرو حينما وضع أحاديث في فضائل القرآن سورة سورة، فقيل له من أين لك هذه الأحاديث فقال:- "إنني رأيت الناس قد أعرضوا عن القرآن واشتعلوا بفقه أبي حنيفة ومجازي محمد بن إسحاق فوضعت هذه الأحاديث حسبة".

أشد أنواع الوضاعين ضرراً

- المتعبدون والمترهدون من غلب الجهل عليهم فوضعوا الأحاديث في الترغيب والترهيب وفي فضائل الأعمال للحث عليها؛ لأنهم يعتقدون أن في ذلك قربة لله - تعالى - والناس يتقوون بهم لصلاحهم وزدهم فيقتدون بفعلهم، وفي هذا فساد للدين الحنيف.

حكم وضع الحديث

الوضع حرام في جميع صوره حتى لو كان الدافع إليه حُسن النية والحرص على الخير.

المردود بسبب طعن في عدالة بعض الرواية (الموضوع والمتروك).. الرواية عن
أهل البدع

الحادي
علوم 106 المردود
الحادي وأساليب ردد 50

الحديث المتروك

شرح العنصر

تعريف الحديث المتروك

الحديث المتروك:- هو ما رواه المتهم بالكذب.

وجه تسمية الحديث المتروك بهذا الاسم

أن اتهام الراوي بالكذب يجعل الحديث مردوداً، ولكن لا نستطيع الحكم عليه بالوضع، لأنه لم يثبت كذبه، لذلك يجب ترك حديثه، فلذلك سُمي حديثه متروكاً.

مثال توضيحي للحديث المتروك

1- نص الحديث:- مَا رَوَاهُ الْفَاضِلُ عَيَاضٌ عَنْ زَيَادِ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ مَالِكٍ بْنِ أَنَسٍ- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ الْحَوْلَاءَ بَنْتَ نَوْيَةَ وَكَانَتْ عَطَارَةَ الْمَدِيَّةَ دَخَلَتْ عَلَى عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - وَذَكَرَتْ حَالَهَا مَعَ زَوْجِهَا (فَوَعَظَهَا النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِذِكْرِ فَضْلِ الزَّوْجِ).

2- فقد رد علماء الحديث كالبخاري ومسلم هذا الحديث لأن زيد بن ميمون متهم بالكذب.

المردود بسبب طعن في عدالة بعض الرواية (الموضوع والمتروك).. الرواية عن
أهل البدع

الحادي
علوم 106 المردود
الحادي وأساليب ردد 50

رواية أهل البدع

شرح العنصر

تقديم

من أوجه الطعن في الراوي المتعلقة بالعدالة، أن يكون صاحب بدعة، ولبيان حكم الرواية عنه لابد أن نبين هل البدعة مُكفرة لصاحبها أم لا؟
وإليك تفصيل ذلك:-

أولاً:- إن كانت البدعة مُكفرة لصاحبها

فإن كانت مُكَفِّرةً بأن أنكر معلوماً من الدين بالضرورة (الصلوات الخمس أو الصيام) لا تُقبل روایته بالإجماع لأنها صار كافراً.

ثانيًا:- إن لم تكن البدعة مُكَفِّرة لصاحبها

إذا لم تكن بدعته مُكَفِّرة فهو إما أن يكون:-

1- من الداعين لبدعته:- فإن دعى إليها فلا تُقبل روایته؛ لأن هذا قد يحمله على الكذب أو تحريف الروايات لتزويده بدعته، ويكون ترويجاً وانتصاراً لها.

2- من غير الداعين لبدعته:- فإن لم يدع إليها قُبلت روایته إن كان مأموناً؛ لأنه لا وجه لعدم الثقة به، بشرط أن لا يكون مذهبه يبيح الكذب على

المخالفين كالخطابية.

المقدمة

شرح العنصر

وصف الدرس

هذا الدرس يتناول بيان أثر الطعن في ضبط رواة السند وأنه يضعفه وينتج عنه أنواع من الحديث الضعيف.

تمهيد

من وجوه الطعن التي تُضعف الحديث الطعن في ضبط بعض رواة سنته، وهذا الطعن ينتج عنه أنواع من الضعيف منها:-

- 1- الحديث الشاذ.
- 2- الحديث المنكر.
- 3- الحديث المقاوب.
- 4- الحديث المضطرب.
- 5- الحديث المصحف.
- 6- الحديث المحرّف.
- 7- حديث سيئ الحفظ (وهو المختلط).

المردود بسبب طعن في ضبط بعض الرواية وأنواعه

الحديث الشاذ

شرح العنصر

تعريف الحديث الشاذ

الحديث الشاذ:- هو ما رواه المقبول (الثقة) لمن هو أولى منه (يعني أوثق منه), ويتقابل الحديث الشاذ الحديث المحفوظ.

تعريف الحديث المحفوظ

الحديث المحفوظ:- هو رواية المقبول (الثقة) لمن هو أقل منه.

مثال توضيحي للحديث الشاذ، والمحفوظ معًا

1- نص الحديث :- ما رواه أبو داود والترمذى من طريق عبد الواحد بن زيد عن أبي هريرة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال:- "إذا صلَّى أحدكم ركعتي الفجر فليضطجع عن يمينه".

2- فنحن نرى أن عبد الواحد صدر الحديث بقوله (قال) أي أن المتن من قول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بينما خالفه عدد كثير من الرواة ذكرروا الحديث من أفعاله - صلى الله عليه وسلم - لا من أقواله، فجميعهم قالوا (كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا صلَّى ركعتي الفجر اضطجع على شقه الأيمن).

3- بناءً على ما سبق نحكم بما يلى:-

- نحكم على رواية عبد الواحد بن زيد بأنها شاذة لمخالفته من هو أولى منه (العدد الكبير).

- ونحكم على رواية الباقيين بأنها محفوظة، لأنهم خالفوا من هو أقل منهم، نظراً لكثرة عددهم وانفراده هو بروايته.

المردود بسبب طعن في ضبط بعض الرواية وأنواعه

الحديث المنكر

شرح العنصر

تعريف الحديث المنكر

الحديث المنكر:- هو ما رواه الضعيف مخالفًا للمقبول (يعني الثقة)، ويتقابل الحديث المنكر الحديث المعروف.

تعريف الحديث المعروض

الحديث المعروض:- هو ما رواه المقبول (الثقة) مخالفًا للضعيف.

مثال توضيحي للحديث المنكر، والمعروف معًا

1- ما رواه الثقات عن أبي إسحاق عن ابن عباس (موقوفاً) أنه قال:- (من أقام الصلاة وآتى الزكاة وحج وصام وقرى الصيف دخل الجنة) هكذا رواه الثقات عن أبي إسحاق (موقوفاً) على ابن عباس.

2- بينما رواه أبو حاتم من طريق حبيب بن حبيب الزيارات عن أبي إسحاق "مرفوعاً" عن النبي - صلى الله عليه وسلم - فإن حبيب بن حبيب الزيارات ضعيف، وخالفه الثقات في رفعه، فيسمى حديثه منكراً، بينما ما رواه الثقات موقوفاً يسمى حديثهم معروفاً.

الحادي
علوم 106 المردود
الحادي وأسباب رد

الحديث المقلوب

شرح العنصر

تعريف الحديث المقلوب

الحديث المقلوب:- هو ما بُدُّل فيه شيء بأخر بتقديم أو تأخير في السند أو المتن.

أنواع القلب في الحديث المقلوب

1- القلب في الإسناد.

2- القلب في المتن.

وإليك تفصيل ذلك:-

أولاً:- القلب في الإسناد

يكون القلب في الإسناد بوقوع خطأ من بعض الرواة في اسم راوٍ أو نسبه كأن يقول (كعب بن مرة) غلطًا بدل (مرة بن كعب)، ومنشأ الغلط أن أحدهما اسم لأبي الآخر، ويدخل فيه جعل سند حديث لحديث آخر.

مثال توضيحي للقلب في الإسناد

1- نص الحديث:- حديث رواه عمرو بن خالد الحراني عن حماد النصيبي عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً: (إذا لقيتم المشركين

في طريق فلا تبدئوهم بالسلام).

2- الحكم على هذا الحديث:- هذا الحديث مقوّب، قلبه حماد، فجعله عن الأعمش بينما هو معروف بسهيل بن أبي صالح عن أبيه فهكذا أخرجه مسلم.

ثانياً:- القلب في المتن

يكون القلب في المتن بوقوع كلمة في متن الحديث بدل كلمة أخرى خطأ.

مثال توضيحي للقلب في المتن

حديث أبي هريرة في السبعة الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله ، وفيه (ورجل تصدق بصدقه فأخفاها حتى لا تعلم " يمينه ما تنفق شمالك" وال الصحيح (حتى لا تعلم شمالك ما تنفق يمينه).

الحادي
علوم 106 المردود
الحادي وآسيا
رد 5

الحديث المضطرب

شرح العنصر

تعريف الحديث المضطرب

الحديث المضطرب:- هو ما اختلفت الروايات في متنه أو في سنته أو في كليهما مع تساوى الروايتين في الصحة وتعذر الجمع بينهما.

شرح التعريف

من خلال هذا التعريف يتضح لك أن الحديث المضطرب هو الذي يُروي على أشكال متعارضة ولا يمكن التوفيق بينها أبداً، وهذه الروايات المتعارضة كلها متساوية في القوة من جميع الوجوه بحيث لا نستطيع أن نرجح إحداها على الأخرى.

سبب الاضطراب

غالباً ما يكون سبب الاضطراب قلة الضبط عند بعض الرواية.

مثال توضيحي للاضطراب في المتن

1- حديث فاطمة بنت قيس - رضي الله عنها . قالت: (سئل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الزكاة فقال:- إن في المال لحقاً سوى الزكاة)

2- بينما جاء الحديث عند ابن ماجه عنها بلفظ (ليس في المال حق سوى الزكاة) ولذلك قال العراقي : هذا اضطراب لا يحتمل التأويل .

مثال توضيحي للاضطراب في السند

1- نص الحديث:- حديث أبي بكر - رضي الله عنه - أنه قال:- (يا رسول الله أراك شببت ، قال:- "شيبتي هود وأخواتها").

2- الحكم على هذا الحديث:- قال الدارقطني هذا مضطرب فإنه لم يرو إلا من طريق "أبي إسحاق" ، وقد اختلف عليه فيه على نحو عشرة أوجه ، فمنهم من جعله من مسند أبي بكر ، ومنهم من جعله من مسند سعيد ، ومنهم من جعله من مسند عائشة ، وغير ذلك ، ولا نستطيع أن نرجح وجهاً على باقي الوجوه لأن رواته جميعاً ثقات لا يمكن ترجيح بعضهم على بعض ، والجمع متذرع لذلك حكم عليه بالاضطراب.

الحادي
علوم 106 المردود
الحادي وأسباب رد

الحديث المصحف

شرح العنصر

تعريف الحديث المصحف

الحديث المصحف:- هو ما حصل في متنه أو راويه تغيير للحروف بسبب النقط مع بقاء صورة الخط.

مثال توضيحي للتصحيف في المتن

قوله - صلى الله عليه وسلم:- (من صام رمضان وأتبعه ستاً من شوال إلخ) فقد صحفه أبو بكر الصولي فقال:- وأتبعه (شيئاً) بالشين والياء.

مثال توضيحي للتصحيف في الراوي

حديث شعبة عن العوام بن (مراجم) بالراء والجيم، فقد صحفه يحيى بن معين فقال:- (العوام بن مزاحم) بالزاي وال Hague المهملة.

الحادي
علوم 106 المردود
الحادي وأسباب رد

الحديث المحرف

شرح العنصر

تعريف الحديث المحرف

الحديث المحرف:- هو ما حصل فيه تغيير بسبب الشكل مع بقاء صورة الخط

مثال توضيحي للحديث المحرف

- 1- نص الحديث حديث جابر - رضي الله عنه - قال:- (رمى أبي يوم الأحزاب على أكحله)^[1] فكواه رسول الله - صلى الله عليه وسلم.
- 2- الحكم على هذا الحديث:- فقد حرّفه غنّدار وقال فيه (أبي) بالإضافة وإنما هو (أبي بن كعب).

[1] أكحله:- الأكحل هو عرق في وسط الذراع، والمعنى:- أنه لما أصيب أبو بن كعب في هذا العرق ونزف دمه، عالجه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالكعي.

الحادي
علوم 106 المردود
الحادي وأسباب رد

حديث سيئ الحفظ أو المختلط

شرح العنصر

تعريف حديث سيئ الحفظ

سيئ الحفظ:- هو الراوي الذي خطأ خطأه كصوابه، أي لم يرجح جانب صوابه على جانب خطئه، ويطلق عليه أيضاً اسم (مختلط) وسوء الحفظ من أوجه الطعن في الراوي.

حكم الرواية عنه

إذا كان سوء الحفظ ملزماً له لم يُقبل حديثه، أما إن كان قد طرأ عليه لكبر سنّه أو لضياع كتبه أو لمصيبة حدثت له وغير ذلك فلننظر في حديثه، فما رواه قبل طرؤه سوء الحفظ عليه (الاختلاط) قبل، وما رواه بعد الاختلاط تتوقف عن العمل به فلا نقله.

المقدمة

شرح العنصر

وصف الدرس

الحديث إما أن يُسند لله - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - وهذا هو الحديث القدسي، وإما أن يُسند للنبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وهذا هو الحديث النبوى المرفوع، وإنما أن يُسند إلى الصحابي فهذا هو الحديث الموقوف، وإنما أن يُسند إلى التابعى أو من تحنه وهذا هو الحديث المقطوع، وفي هذا الدرس نبدأ بالحديث القدسى الذى أضيف إلى الله - تَعَالَى.

تقسيم
علوم 106 الحديث
الحديث باعتبار من الحديث
أسند إليه

التعريف بالحديث القدسي

شرح العنصر

تعريف الحديث القدسي

الحديث القدسي:- هو قول أضافه الرسول - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إلى الله - تَعَالَى.

صورة الحديث القدسي

أن يقول راويه:- "قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِيمَا يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّهِ" أو "قَالَ اللَّهُ فِيمَا رَوَاهُ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ".

مثال الحديث القدسي

مَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ اللَّهُ - تَعَالَى: - {كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصَّيَامَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ}.

وجه تسميته بالحديث القدسي

- 1- سُمي حديثاً- لأن الرسول - صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - هو الحاكى له عن الله - تَعَالَى - بخلاف القرآن الكريم، لذلك يقال في الحديث القدسي:- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ اللَّهُ - تَعَالَى: - كذا) ويقال في القرآن:- قَالَ اللَّهُ - تَعَالَى: - كذا).
- 2- وسُمِّي قدسيًّا- إشارة إلى طهارته وتزييه، فالقدس بمعنى (الطهر)، وهذا لأنَّه صادر من الله - تَعَالَى - حيث إنه المتكلم به أولاً والمنتشى له.

تقسيم
علوم 106 الحديث
الحديث باعتبار من الحديث
أسند إليه

الحديث القدسي والقرآن ونزول المعنى واللفظ من عند الله

شرح العنصر

القرآن الكريم من عند الله لفظاً ومعنى

اتفق العلماء على أن لفظ القرآن الكريم ومعناه من عند الله، وعلى أن معنى الحديث القدسي منزل من عند الله - تَعَالَى - وعلى أن الحديث النبوى لفظه من عند رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وهذا موضع اتفاق بين العلماء.

الحديث القدسي من عند الله معنى لا لفظاً

اختلف العلماء في لفظ الحديث القدسي هل هو من عند الله أم من عند النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - والراجح من القولين هو أن معناه فقط منزل من عند الله أما لفظه فمن عند النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

أسباب ترجيح القول بأن الحديث القدسي نزل بمعناه فقط

- 1- لو كان الحديث القدسي مُنْزَلاً بل لفظه ومعناه لكن له من الخصائص والقداسة ما للقرآن، فيترتب على هذا لزوم التعبد بتلاوته، وأن يكون معجزاً، ولا تجوز روايته بالمعنى، ويحرم على المحدث مسنه، والواقع أن هذا لم يقل به أحد من العلماء.
- 2- هناك فرق في المقصود والغاية بين الحديث القدسي والقرآن:-

 - فالقرآن الكريم: مقصود منه مع العمل بمضمونه شئ آخر وهو التعبد بتلاوته والتحدي بأسلوبه، لذلك نزل بلفظه ومعناه معاً من عند الله.
 - أما الحديث القدسي: فلم يقصد به التعبد أو التحدي بل لمجرد العلم بمضمونه، وهذا القصد يتحقق بإزالة معناه فقط فلا وجه للقول بإزالة لفظه.
 - 3- لو كان معناه ولفظه من عند الله للزم في روايته التواتر كالقرآن ولما جاز روايته بطريق الأحاد، ولما جاز أيضاً روايته بالمعنى، والواقع أن أكثر الأحاديث القدسية رويت بطريق الأحاد، وأجاز العلماء روايتها بالمعنى فهذا يدل على أن معناها فقط من عند الله أما اللفظ فمن عند رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

تقسيم
علوم 106 الحديث الحديث القدسي ياعتبار من أُسند إليه

الفرق بين الحديث القدسي والقرآن الكريم

شرح العنصر

تقديم

هناك فروق بين الحديث القدسي والقرآن الكريم وتظهر هذه الفروق في ما يلي:-

- 1- التعبد بتلاوة.
- 2- الأعجاز بقصد التحدي.
- 3- الرواية بالمعنى.
- 4- اللفظ والمعنى والنزول من عند الله.
- 5- التواتر.
- 6- المس القراءة للمحدث والجنب والحاصل والنفساء.

وإليك تفصيل ذلك:-

أولاً:- التعبد بالتلاوة

- 1- القرآن الكريم:- هو شرع الله المنعبد بتلاوته.
- 2- الحديث القدسي:- ليس متبعاً بتلاوته.

ثانياً:- الأعجاز بقصد التحدى

- 1- القرآن الكريم:- أسلوب معجز قصد به التحدى.
- 2- الحديث القدسي:- ليس أسلوبه معجزاً ولم يقصد به التحدى.

ثالثاً:- الرواية بالمعنى

- 1- القرآن الكريم:- لا تجوز روايته بالمعنى.
- 2- الحديث القدسي:- تجوز روايته بالمعنى عند الجمهور.

رابعاً:- اللفظ والمعنى والنزول من عند الله

- 1- القرآن الكريم:- نزل من عند الله - عَزَّ وَجَلَّ - بلفظه ومعناه معاً.
- 2- الحديث القدسي:- نزل من عند الله بمعناه فقط أما لفظه فمن عند النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

خامساً:- التواتر

- 1- القرآن الكريم:- يُشترط في ثبوته التواتر.
- 2- الحديث القدسي:- لا يُشترط فيه التواتر.

سادساً:- مس وقراءة القرآن للمحدث والجنب والحائض والنساء

- 1- القرآن الكريم:- يحرم على المُحِدِّث مسُه وتحرم تلاوته على الجنب والحائض والنساء.
- 2- الحديث القدسي:- لا يحرم على المُحِدِّث مسُه ولا على الجنب والحائض والنساء قراءته.

تقسيم
علوم 106 الحديث
الحديث المروي (النبي)
باعتبار من الحديث
أسند إليه

المقدمة

شرح العنصر

وصف الدرس

يتناول هذا الدرس الحديث الذي يُنسب إلى رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قولًا أو فعلًا أو تقريرًا أو صفة، وهو أرفع أنواع الحديث بعد القديسي، وبيان الفرق بينه وبين الحديث القديسي، والقرآن الكريم.

تقسيم
علوم 106 الحديث المروي (النبوى)-
الحديث ياعتبار من أُسند إليه

تعريف الحديث المروي وأقسامه من حيث نسبته للنبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

شرح العنصر

تعريف الحديث المروي

الحديث المروي (النبوى): هو ما أضيف إلى النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خلقية أو خلقيه سواء اتصل سنته أو لا وسواء كان راويه الأعلى صحابياً أو تابعياً أو غيرهما فيدخل فيه (المرسل والمنقطع والمعلق والمعطل).

أقسام الحديث المروي من حيث نسبته للنبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

ينقسم الحديث المروي من حيث نسبته لرسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إلى قسمين هما:-

1- مرفوع لفظاً ومعنى:- وهذا هو المروي صريحاً.

2- مرفوع معنى فقط:- وهذا هو المروي حكماً.

تقسيم
علوم 106 الحديث المروي (النبوى)-
الحديث ياعتبار من أُسند إليه

أمثلة توضيحية للحديث المروي

شرح العنصر

مثال المروي من القول صريحاً

قول الصحابي: قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لَوْلَا أَنْ أَشْعَرَ عَلَى أُمَّتِي لَأَمْرُתُهُمْ بِالسُّورَاتِ إِذْ كُلُّ صَلَاةٍ).

مثال المروي من القول حكماً

1- نص الحديث: قول ابن مسعود - رضي الله عنه: (مَنْ أَتَى عَرَافًا أَوْ سَاجِرًا كَاهِنًا فَسَأَلَهُ فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

2- التوضيح: فابن مسعود لم يقل هذا إلا لأنه سمعه من رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ لأن هذا الكلام لا يمكن أن يأتي بالاجتهاد أو الرأي.

مثال المروي من الفعل صريحاً

قول الصحابي:- كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقبل الهدية وينهى عنها.

مثال المرفوع من الفعل حكمًا

أن يفعل الصحابي شيئاً لا مدخل للرأي أو الاجتهاد فيه (كصلاة على رضي الله عنه في الكسوف حيث أتى في كل ركعة بأكثر من ركوعين) فمثل هذا لا يأتي إلا عن طريق النبي - صلى الله عليه وسلم.

مثال المرفوع من التقرير صريحة

قول الصحابي:- "أكل الضبع على مائدة رسول الله - صلى الله عليه وسلم".

مثال المرفوع من التقرير حكمًا

إضافة الصحابي الفعل إلى زمانه - صلى الله عليه وسلم - كقول الصحابي:- "قال كُنَّا نَأْكُلُ لُحُومَ الْأَضَاحِي عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم"، فإن ذلك يقتضي أن النبي - صلى الله عليه وسلم - اطلع على ذلك وأقر لهم عليه.

تقسيم علوم 106 الحديث الحديث المروي (النبي).
الحديث ياعتبر من أُسند إليه

أقسام الحديث النبوى باعتبار معناه

شرح العنصر

تقديم

ينقسم الحديث النبوى باعتبار معناه إلى قسمين هما:-

القسم الأول

استنبطه الرسول - صلى الله عليه وسلم - باجتهاده إلا أنه - صلى الله عليه وسلم - لا يقره الله على اجتهاد خطأ قوله - تعالى:- {عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لَمْ أَذِنْتَ لَهُمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ الْدِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمُ الْكَاذِبُونَ} [سورة التوبة 43]، فقد نبهه الله - تعالى - على الأصوب.

القسم الثاني

تلقي الرسول - صلى الله عليه وسلم - مضمونه بمحضه من الله في بيته - صلى الله عليه وسلم - للناس بكلامه، ولكن لم يرد تصريح بنسبة معناه إلى الله -

تعالى - لذلك أضيف إلى النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - نظراً لأنه هو القائل له ومرتبه على نحو خاص فسمّي (الحديث النبوى).

تقسيم
علوم 106 الحديث
الحديث أعتبر من الحديث المروي (النبوى)-
أُسند إليه

الفرق بين الحديث النبوى والحديث القدسى والقرآن الكريم

شرح العنصر

أولاً:- الفرق بين الحديث النبوى والقرآن الكريم

1- الحديث النبوى:- كلام الرسول - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

2- القرآن الكريم:- كلام الله - تعالى.

ثانياً:- الفرق بين الحديث النبوى والحديث القدسى

1- الحديث النبوى:- ورد فيه التصريح بنسبته إلى النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لأن منه ما استتبعه الرسول - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - باجتهاده، ومنه ما تلقى الرسول - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مضمونه بمحضه منه فيئنه للناس بكلامه.

2- الحديث القدسى ورد فيه التصريح بنسبته إلى الله - تعالى.

تقسيم
علوم 106 الحديث
الحديث الموقوف باعتبار من أُسند إليه

المقدمة

شرح العنصر

وصف الدرس

يتناول هذا الدرس الأمور التي اجتهد فيها الصحابي فقالها أو فعلها بناء على ما ظهر لديه من فكر، وهذا هو ما سماه المحدثون الحديث الموقوف.

تقسيم
علوم 106 الحديث الموقوف
الحديث باعتبار من أُسند إليه

تعريف الحديث الموقوف مع الأمثلة

شرح العنصر

تعريف الحديث الموقوف

الحديث الموقوف:- هو ما أضيف إلى الصحابي قولًا أو فعلًا، وخلا عن قربنة تدل على رفعه للنبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - سواء كان متصلًا أو منقطعًا.

مثال للحديث الموقوف قولًا

قول علي بن أبي طالب- رضي الله عنه: "حدثوا الناس بما يعروفون، أتريدون أن يكتب الله ورسوله".

مثال للحديث الموقوف فعلًا

ما رویَ أَنَّ أَبَا بَخْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قاتلَ أَهْلَ الرَّدَدِ وَمَانِعِي الزَّكَاةِ، وَمَا رُوِيَ عَنْ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ أَوْقَفَ حَدَ السَّرِقةِ عَامَ الْمَجَاعَةِ.

تقسيم
علوم 106 الحديث الموقوف
الحديث باعتبار من أُسند إليه

حكم الحديث الموقوف من حيث الصحة والضعف والعمل به

شرح العنصر

حكم الحديث الموقوف من حيث الصحة أو الضعف

- حين نقول هذا حديث موقوف نصف المتن فقط، ولا نقصد السند، وعلى ذلك فلا علاقة بين وصف الحديث بالوقف وبين صحته أو ضعفه، بل ينظر في سنته، فإن استوفى شروط الصحة فهو صحيح، وإن استوفى شروط الحسن فهو حسن، وإن لم يستوف شروط الصحة أو الحسن فهو ضعيف.
 - إذن فالحديث الموقوف منه الصحيح ومنه الحسن ومنه الضعيف.

حكم الحديث الموقوف من حيث العمل به

- أنه تُقوى به الأحاديث الضعيفة كالمرسل، والمنقطع وغيرهما.

2- أما إذا لم يوجد في المسألة غيره فقد قدمه بعض العلماء على القياس وهذا أرجح الآراء.

أقسام الحديث الموقوف من حيث النسبة

ينقسم الحديث الموقوف من حيث النسبة إلى قسمين هما:-

1- الموقوف لفظاً المرفوع حكمًا.

2- الموقوف لفظاً وحكمًا.

وإليك تفصيل ذلك:-

القسم الأول:- الموقوف لفظاً المرفوع حكمًا

1- الموقوف لفظاً المرفوع حكمًا:-

- ذكرت له أمثلة في الحديث المرفوع؛ لأن أمثلته هناك أليق، حيث إنه ملحق بالمرفوع (وهو كل ما قاله أو فعله الصحابي مما لا مجال للرأي أو الاجتهاد فيه).

- فإن هذا يُنظر إليه على أنه علامة من رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَيَاخُذُ حُكْمَ المرفوع إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَكَذَلِكَ إِذَا ذُكِرَ الصَّاحِبِي سَبِيلًا لِنَزْوَلِ آيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مَا لَا يُقَالُ مِنْ قَبْلِ الرَّأْيِ وَالْاجْتِهَادِ .

- ومنه أيضًا قول الصحابي (أمرنا بكتابنا ، أو نهينا عن كتابنا ، أو من السنة كتابنا) لأن الأمر لهم والناهي لهم هو الرسول - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وقوله من السنة كتاباً يقصد بها الصحابي سنة رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

2- حكم هذا القسم:- الموقوف من حيث اللفظ، المرفوع من حيث الحكم يأخذ نفس حكم المرفوع؛ لأنه يُلحق به، فُيُعمل به ويكون حجّة كالمرفوع تماماً بنظام.

القسم الثاني:- الموقوف لفظاً وحكمًا

1- الموقوف لفظاً وحكمًا:- هو قول أو فعل الصحابي الذي نتج عن فكره واجتهاده ورأيه العقلي، وهو الذي ذكرت أمثلته في هذا الدرس.

2- حكم هذا القسم:- الموقوف لفظاً وحكمًا هو أصل الموقوف، حيث إن نسبة للصحابي صريحة من حيث اللفظ والمعنى قوله كان أو فعلًا.

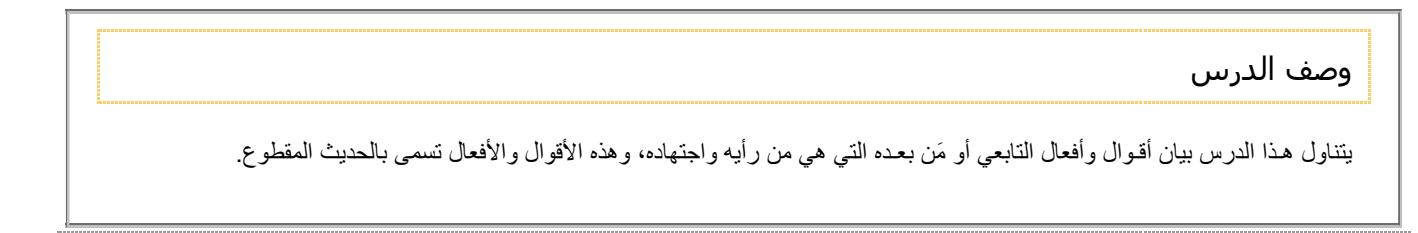
تقسيم
علوم 106 الحديث
الحديث المقطوع
باعتبار من أُسند إليه

المقدمة

شرح العنصر

وصف الدرس

يتناول هذا الدرس بيان أقوال وأفعال التابعي أو من بعده التي هي من رأيه واجتهاده، وهذه الأقوال والأفعال تسمى بالحديث المقطوع.



تقسيم
علوم 106 الحديث
الحديث المقطوع
ياعتبار من أسد إليه

تعريف الحديث المقطوع والفرق بينه وبين المنقطع

شرح العنصر

تعريف الحديث المقطوع

الحديث المقطوع:- هو ما أضيف إلى التابع ومن دونه قولًا أو فعلًا، وكان مما يتوصل إليه بالرأي والاجتهاد، أما إن كان مما لا يتوصل إليه بالرأي والاجتهاد فهو المرفوع حكمًا.

مثال الحديث المقطوع قوله

ما نقل إلينا من أقوال عمر بن عبد العزيز في خطبه، أو غيره من التابعين أو من بعدهم، ومثل قول الحسن البصري حينما سُئل عن الصلاة خلف المبتدع قال:- "صل وعليه بدعنه"

مثال الحديث المقطوع فعله

قول إبراهيم بن المتن:- "كان مسروق يرخي السنتر بيته ويبين أهله يقبل على صلاتيه ويخليلهم ودنياهم".

الفرق بين المنقطع والمقطوع

الانقطاع من صفات الإسناد، أما المقطوع فمن صفات المتن فكلاهما مُغاير للأخر فلا علاقة بينهما.

تقسيم
علوم 106 الحديث
الحديث المقطوع
ياعتبار من أسد إليه

حكم الحديث المقطوع من حيث الصحة والضعف والعمل به

شرح العنصر

حكم الحديث المقطوع من حيث الصحة أو الضعف

الوصف بالقطع من صفات المتن وليس من صفات السنن، وعلى هذا ف مجرد وصف الحديث بأنه مقطوع لا يترتب عليه الحكم بالصحة أو الضعف، بل يبحث في سنته ومتنه، فإن توفرت فيه شروط الصحة فهو صحيح، وإن اختلت فيه شروط الصحة فهو ضعيف، فيحكم على كل حديث مقطوع بما

حكم الحديث المقطوع من حيث العمل به

لمعرفة حكم الحديث المقطوع من حيث العمل به لابد من معرفة أقسامه من حيث النسبة ثم معرفة حكم العمل بكل قسم من هذه الأقسام فينقسم الحديث المقطوع من حيث النسبة إلى قسمين هما:-

1- المقطوع لفظاً المرفوع حكماً.

2- المقطوع لفظاً وحكماً.

وإليك تفصيل ذلك:-

القسم الأول:- المقطوع لفظاً المرفوع حكماً

1- المقطوع لفظاً المرفوع حكماً:- هو كل ما قاله أو فعله التابعي مما لا مجال للرأي أو الاجتهاد فيه، فإن هذا يأخذ حكم المرفوع لكنه يكون مرسلاً لعدم وجود الصحابي.

2- حكمه:- وإن كان من المرفوع حكماً إلا أنه من المرسل لسقوط من فوق التابعي، فمن يضعف المرسل لا يعمل به، ومن يقبل المرسل يعمل به.

القسم الثاني:- المقطوع لفظاً وحكماً

1- المقطوع لفظاً وحكماً:- هو قول أو فعل التابعي الذي يمكن استنتاجه عن طريق الرأي والاجتهاد، وخلا من قرينة تدل على رفعه إلى رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وهذا القسم هو أصل الحديث المقطوع.

2- حكمه:- لا يُحتاج به في إثبات الأحكام الشرعية، ولكن يستفاد به في ترجيح بعض الآراء في بعض المسائل الشرعية أو تقوية الأدلة.

تقسيم
علوم 106 الحديث الحديث المقطوع
الحديث باعتبار من أُسند إليه

الموقوف والمقطوع ومظانهما في كتب السنة

شرح العنصر

تسمية أخرى للحديث الموقوف والمقطوع

أطلق كثير من العلماء على الحديث الموقوف والمقطوع اسم (أثر)، وهذا الاسم الأكثر تداولاً بين المحدثين، ولا يُطلق أهل الحديث على الموقوف والمقطوع كلمة حديث إلا إذا كانت مقيدة ومقترنة بكلمة موقوف أو مقطوع، فِيقال دائمًا:- (حديث موقوف، حديث مقطوع)؛ لأنَّه لو قيل حديث فقط فإنه ينصرف إلى المقطوع.

مظان الحديث الموقوف والمقطوع في كتب السنة

يكثر وجود الحديث الموقوف والمقطوع في مصنف ابن أبي شيبة، ومصنف عبد الرزاق الصنعاني، وتفسير ابن جرير الطبرى، وتفسير ابن أبي حاتم الرازي وغيرهم.

تحمّل
الحديث..
وطرق
تحمله
وأدائه..
وآداب
المحدث
والطالب

علوم 106
الحديث

تحمّل الحديث وأداؤه وزمنهما

المقدمة

شرح العنصر

وصف الدرس

يتناول هذا الدرس بيان ضوابط وشروط من يُريد تحمّل الحديث وسماعه من الشيوخ حتى يؤديه فيما بعد لغيره، وهل يُشترط زمان معين لتحمل الحديث وأدائه.

تحمّل الحديث وأداؤه وزمنهما

المراد بتحمّل الحديث وشروط الإسلام والبلوغ فيه

شرح العنصر

المراد بتحمّل الحديث

تحمّل الحديث: هو بيان طرق أخذه وتلقّيه عن الشيوخ وضبط ما تلقّاه من الحديث، سواء عن طريق حفظه في الصدور أو في الكتاب بحيث يستحضره متى احتاج إليه ليرويه غيره كما هو بدون زيادة أو نقصان أو تغيير أو تبديل على شكل يطمئن إليه ويُوثق به.

الإسلام والبلوغ وشروطهما في تحمّل الحديث

- **تحمّل الحديث**: أي سمعه وتلقّيه عن الشيوخ.
- **مدى اشتراط الإسلام والبلوغ في تحمّل الحديث**: لا يُشترط الإسلام والبلوغ في تحمّل الحديث باتفاق جمهور العلماء ما دام ضابطاً، فقد قيل المسلمين رواية صغار الصحابة -- رضي الله عنهم - كالحسن بن علي، وابن عباس وغيرهما، ولم يُفرّقوا بين ما تحمّلوه قبل البلوغ أو بعده، فمتى تأهل الصبي لسماع الحديث سُمح له وقبل عنه، وتحديد السن الذي يصح فيه تحمّل الحديث سأصل القول فيه.

الإسلام والبلوغ وشروطهما في أداء الحديث

- **أداء الحديث**: أي رواية ما سمعه وأداؤه لتلاميذه ليتحملوه عنه.
- **مدى اشتراط الإسلام والبلوغ في أداء الحديث**: اشتراط أهل الحديث البلوغ والإسلام في أداء الحديث فلا يُقبل أداء الراوي إلا إذا كان مسلماً بالغاً وقت الأداء لأنّه صار بمنزلة الشيخ فلا بد من اكتمال عقله حتى تتأكد من فهمه وضبطه، ولا بد من إسلامه حتى تزول عنه ريبة الخيانة والكذب ويكون أهلاً للإداء عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم؛ لأنّه ينقل تشريعاً للمسلمين فكيف لا يكون مسلماً.

شرح العنصر

الرأي الراجح في الزمن الذي يصح فيه تحمل الحديث

- يجوز تحمل الحديث منذ الصبا، وعلى الصحيح لا يوجد حد لأقل سن يتحمل فيه الصبي، وإنما اعتبر أهل الحديث في هذا الفهم والحفظ والتمييز.
- الراجح اعتبار التمييز بغض النظر عن تحديد سن معينة، فما دام الصبي فهم الخطاب ورد الجواب صحيحة سماعه.

آراء بعض العلماء في تحديد زمن معين لتحمل الحديث

- 1- حدد بعض المتأخرین أن تحمل الحديث يصح بخمس سنین، واحتجوا بقول الصحابي الجليل محمود بن الربيع:- (عَقْلُتُ مِنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مَجَةً مَجَهَا فِي وَجْهِي وَأَنَا أَبْنُ خَمْسٍ سِنِينَ) والحديث رواه البخاري ومسلم (والمجة):- رش الماء من الفم على وجه المداعبة والملاءعة للطفل.
- 2- وقال أكثر أهل العلم لا حجة فيه؛ لأنه لا يلزم من كونه عقل الماجة أن يعقل غيرها؛ ولا أن كل من بلغ السن يميز تمييزه، ولا أن من كان سنُه أقل من ذلك لا يعقل مثله فإن الطياع تختلف.
- 3- واستحب بعض العلماء كتابة الحديث في العشرين، لأنها مجتمع العقل.
- 4- وكان أهل البصرة يكتبون عشر سنین، وأهل الكوفة لعشرين، وأهل الشام لثلاثين وقيل غير ذلك.
- 5- قال ابن الصلاح:- والمختار في هذه الأزمان استحباب التكبير بإسماع الصغير في أول زمان يصح سماعه؛ لأن الملوحظ الآن إبقاءه سلسلة الإسناد التي هي خصيصة لهذه الأمة، وأن يشتغل بكتاب الحديث وتقييده من حين تألهه لذلك، أي سن التمييز والفهم وهذا ما اختاره أهل العلم.

الزمن الذي يصح فيه أداء الحديث

لا خلاف بين العلماء أن الزمن الذي يصح فيه أداء الحديث وروايته لغيره لا بد أن يكون بعد البلوغ والإسلام إن كان ضابطاً لما يرويه وينشره من الحديث، بغض النظر عن وقت تحمله قبل البلوغ والإسلام أو بعده.

اختلاف أهل العلم في سن التصدى للتحديث والأداء

- 1- قيل:- بعد السابعة عشر من عمره.
- 2- وقيل بعد العشرين.
- 3- وقيل بعد الثلاثين وغير ذلك.
- 4- المختار من الآراء:- عدم ربطه بسن معين ما دام بعد البلوغ، فمن كانت عنده براعة في العلم وجدة في الذكاء والفهم أو احتاج الناس إلى ما عنده تصدى للأداء ونشر الحديث في أي سن كان، فقد جلس الإمام مالك للتحديث في العشرين وقيل قبلها، فليس المهم السن ولكن المهم البراعة في العلم

تحمّل
الحديث..
وطرق
تحمّله
وأدائه..
وآداب
المحدث
والطالب

علوم 106
الحديث

طرق تحمّل الحديث وصيغ أدائه

المقدمة

شرح العنصر

وصف الدرس

بيان الطرق التي يتحمل بها الراوي عن شيخه وما هي الصيغة التي تُعبر عن كل طريق من طرق التحّمّل للحديث.

تمهيد

لتحمّل الحديث طرق ثمانٌ يذكر بعد كل منها صيغة الأداء، وهذه الطرق هي:-

1- السماع من الشيخ.

2- القراءة على الشيخ.

3- الإجازة.

4- المناولة.

5- المكتبة.

6- الإعلام.

7- الوصية.

8- الوجادة.

وإليك تفصيل ذلك:-

علوم 106
الحديث
طرق تحمله
وأدائه..
وآداب
المحدث
والطالب

طرق تحمل الحديث وصيغ أدائه

السماع من الشيخ والقراءة عليه كطريقتين من طرق تحمل الحديث

شرح العنصر

أولاً:- السمع من لفظ الشيخ

بعد السمع من لفظ الشيخ أول طرق تحمل الحديث وأرفعها على الإطلاق، وإليك تفصيل عنه:-

المراد بالسماع من لفظ الشيخ

السماع من لفظ الشيخ:- هو أن يقرأ الشيخ الحديث من حفظه أو من كتاب والحضور يسمعون لفظه سواء أملأ عليهم أم لم يمل.

صيغة الأداء للسماع من لفظ الشيخ

يقول السامع عند الأداء:- (سمعت، أو حدثني).

ثانياً:- القراءة على الشيخ

تعد القراءة على الشيخ إحدى طرق تحمل الحديث وتلي السمع من الشيخ في الترتيب والمكانة، وإليك تفصيل عنها:-

المراد بالقراءة على الشيخ

القراءة على الشيخ:- تعني القراءة عليه من حفظ القارئ أو من كتاب بين يديه سواء قرأ هو على الشيخ أو قرأ غيره وهو يسمع، وتسمى هذه الطريقة "عرضًا".

سبب تسمية هذه الطريقة بالعرض

لأن التلميذ يعرض حديثه سواء يعرضه قلباً أو من كتابه على شيخه فيصححه له.

صورة القراءة على الشيخ

يقرأ الطالب بنفسه أو يقرأ غيره وهو يسمع سواء كانت هذه القراءة من الحفظ أو من الكتاب، والشيخ يسمع معتقداً على حفظه أو ممسكاً بكتابه هو أو ثقة.

غيره هو الممسك بالكتاب.

صيغة الأداء للقراءة على الشيخ

1- إن كان هو القارئ يقول عند الأداء:- (أخبرني أو قرأتُ عليه).

2- وإذا كان القارئ غيره يقول عند الأداء:- (قرئَ عليه وأنا اسمع).

حكم القراءة على الشيخ

ثني الأولى - السمع من الشيخ - في الرفع، واتفقا على أنها محمولة على السماح أيضاً.

تحمّل
الحديث..
وطرق
علوم 106
ال الحديث
تحمله
وأدائه..
وآداب
المحدث
والطالب

الإجازة كإحدى طرق تحمل الحديث

شرح العنصر

تعريف الإجازة

الإجازة: هي الإذن من الشيخ بالرواية.

أنواع الإجازة

1- إجازة مُعين لمعين كأن يقول الشخص مُعين: - (أجزتُك أن تروي عنِي صحيح البخاري).

2- إجازة مُعين بغير مُعين كأن يقول الشخص مُعين: - (أجزتُك مسماً عاتي أو مرويَّاتي).

3- إجازة غير مُعين بغير مُعين (إجازة العموم) كأن يقول (أجزت المسلمين رواية مسماً عاتي أو مرويَّاتي).

4- الإجازة للمعدوم كأن يقول أجزتُ لمن يُؤلَّف لفلان رواية مسماً عاتي.

حكم الرواية بالأنواع الأربع للإجازة

1- تجوز الرواية بالأنواع الثلاثة المذكورة أولاً وهي:-

- إجازة مُعين لـمُعين.

- إجازة غير مُعين بـغير مُعين.

- إجازة مُعين بـغير مُعين.

2- وأما إجازة المعدوم فلا تصح الرواية بها.

صيغة الأداء للإجازة

1- من أحيى له إجازة مُنفظاً بها يقول عند الأداء:- (شافهني بالإجازة فلان).

2- ومن أحيى له بالكتابة يقول عند الأداء (كتب إلى بالإجازة فلان).

تحمّل
الحديث..
وطرق
علوم 106
الحديث وأداته..
وآداب
المحدث
والطالب
طرق تحمل الحديث وصيغ أدائه

المناولة كأحدى طرق تحمل الحديث

شرح العنصر

تعريف المناولة

المناولة :- هي أن ينالو الشیخ تلميذه كتابه الذي فيه مروياته سواء قرناها بالإجازة (يعنى السماح بالرواية) أم لا.

المناولة نوعان هما:-

1- أن تكون مقرونة بالإجازة.

2- أن تكون مجردة عن الإجازة.

وإليك تفصيل ذلك:-

النوع الأول:- أن تكون المناولة مقرونة بالإجازة

فاقتصر المناولة بالإجازة:- يعني الإذن بالرواية، وهذا النوع أعلى أنواع الإجازة مطلقاً.

صور اقتران المناولة بالإجازة

1- أن يدفع الشيخ إلى الطالب كتابه ويقول له:- "هذه مروياتي عن فلان فاروهَا عني", ثم يُبقيه معه تملّكاً أو إعارةً لينسخه.

2- أن ينال الطالب للشيخ أصل سماحته (سماع الشيخ) فيتسلمه الشيخ وهو متقطّع ثم يناله للطالب ويقول له:- "هذا حديثي أو سمعي فاروهَا عني", وما جاء على هذه الصورة يسمى (عرض المناولة).

النوع الثاني:- أن تكون المناولة مجردة عن الإجازة

فتجريد المناولة عن الإجازة :- يعني مجرد عن الإذن بالرواية.

صورة تجريد المناولة عن الإجازة

أن يدفع الشيخ إلى الطالب كتابه مقتضراً على قوله:- (هذا سمعي) فقط.

حكم الرواية بالمناولة

1- تجوز الرواية بالمناولة المفرونة بالإجازة (الإذن).

2- لا تجوز الرواية بالمناولة المجردة عن الإجازة.

صيغة الأداء للمناولة

من حصلت له المناولة يقول عند الأداء:- (ناولني أو حدثني مناولة وإجازة).

تحمل
 الحديث..
 وطرق
 تحمله
 106 علوم
 الحديث وأدائه..
 وأداب
 المحدث
 والطالب

المكاتب والإعلام كطريقتين من طرق تحمل الحديث

شرح العنصر

أولاً:- المكتبة كأحدى طرق تحمل الحديث

تعد المكتبة أيضاً إحدى طرق تحمل الحديث وأليك تفصيل عنها:-

تعريف المكتبة

المكتبة:- هي أن يكتب الشيخ مسمو عاته لمن حضر عنده أو غاب عنه ويرسلها إليه ليرويها عنه بهذه الكتابة سواء كانت هذه الكتابة بخط الشيخ نفسه أو بخط غيره بأمر منه.

تنبيهات مهمة متعلقة بالمكتبة

- 1- لا بد أن يعرف المكتوب له خط الشيخ أو خط الكاتب عند الشيخ حتى يتتأكد أنه كتاب شيخه.
- 2- يشترط في هذا العلم بأن الكاتب ثقة.
- 3- لا يُشترط في الكتابة أن تكون مقرونة بالإجازة على الصحيح، فيجوز الرواية بالمكتبة المقرونة بالإجازة وغير المقرونة بالإجازة أيضاً.

صيغة الأداء للمكتبة

الراوي بالمكتبة يقول عند الأداء (كتب إلىَّ فلان، أو حدثي فلان مكتبة).

ثانياً:- الإعلام كأحد طرق تحمل الحديث

بعد الإعلام أيضاً أحد طرق تحمل الحديث وإليك تفصيل عنها:-

تعريف الإعلام

الإعلام:- هو أن يعلم الشيخ الطالب أن هذا الحديث أو الكتاب سمعه من فلان مقتضياً على هذا الإعلام من غير أن يأذن له في روايته عنه.

حكم الرواية بالإعلام

الصحيح أنه لا تجوز الرواية بالإعلام ؛ لأنَّه يُحتمل أن يكون الشيخ لم يُجُوز روايته - مع كونه سمعه - لخلٍّ فيه اطْلَع هو عليه.

صيغة الأداء للإعلام

الراوي بالإعلام يقول عند الأداء:- (أعلمني شيخي بكلـذا)

علوم 106 تحمل الحديث وصيغ أدائه
الحديث 106 تحمل الحديث وطرق

الوصية والوجادة كطريقتين من طرق تحمل الحديث

شرح العنصر

أولاً:- الوصية كإحدى طرق تحمل الحديث

تعد الوصية من إحدى طرق تحمل الحديث أيضاً وإليك تفصيل عنها:-

تعريف الوصية

الوصية:- هي أن يوصي الشيخ عند موته أو سفره بكتاب من كتبه لشخص معين.

حكم الرواية بالوصية

الصحيح أنه لا تجوز الرواية بها لعدم الإذن في الرواية؛ لأنها أوصى لها بالكتاب ولم يوصي له بروايته.

ثانياً:- الوجادة كإحدى طرق تحمل الحديث

تعد الوجادة من إحدى طرق تحمل الحديث أيضاً وإليك تفصيل عنها:-

تعريف الوجادة

الوجادة:- هي أن يجد الطالب أحاديث بسندها بخط شيخ يعرفه ذلك الطالب وليس له سماع منه ولا إجازة فيرويها.

حكم الرواية بالوجادة

تعتبر الوجادة من نوع المنقطع لكن فيها نوع الاتصال.

صيغة الأداء للوجادة

يقول عند الأداء:- (ووجدت بخط فلان كما ويسوق السند)، وأكثر ما يقع هذا النوع في مسند الإمام أحمد، يقول ابنه عبد الله:- وجدت بخط أبي حدثنا فلان، ويسوق الإسناد ثم المتن.

تحمّل
الحديث..
وطرق
تحمله
وأدائه..
وآداب
المحدث
والطالب

علوم 106
الحديث

آداب الشيخ والطالب عند تلقي الحديث وروايته

المقدمة

شرح العنصر

وصف الدرس

يتناول هذا الدرس أهم الآداب والأخلاق التي ينبغي أن يتحلى بها طالب الحديث عند تحمله للحديث، وكذا الشيخ عند أدائه وروايته للحديث، وما يشترك بينهما من آداب.

تمهيد

هناك آداب ينبغي أن يلتزم بها كل من الشيخ والطالب، منها ما هو مشترك بينهما ومنها ما ينفرد بها كل منهما.

آداب الشيخ والطالب عند تلقي الحديث وروايته

شرح العنصر

أولاً:- الآداب التي يشتراك فيها الشيخ والطالب معاً

- 1- تصحيح النية:- أي تجريدها من الرياء وحب الثناء أو عرض الدنيا الزائل.
- 2- تجريد القلب من اتباع الهوى وتطهيره من أغراض الدنيا.
- 3- حسن الخلق.
- 4- العمل بما علم لأنها الغاية من العلم.

ثانياً:- الآداب التي ينفرد بها الشيخ

- 1- أن يسمع الطالب الحديث ويكرر له إذا احتاج إلى ذلك.
- 2- لا يحدث ببلده فيه أولى منه بالتحديث بل يرشد إليه، فإن الدين النصيحة.
- 3- أن يتظاهر ويتسوك ويجلس بوقار، ولا يحدث في عجلة أو قائماً أو في الطريق إلا إذا استدعت الضرورة ذلك.
- 4- أن يتوقف عن التحدث إذا خشي التغيير أو النسيان لمرض أو هرم أو لملاle منه أو من الطالب.
- 5- أن يعقد مجلساً لإلماء الحديث ويحدث بنفسه، ولا يأس أن يتخذ مستملياً يقظاً يبلغ عنه إذا كثر الجمع، (فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ يَخْطُبُ النَّاسَ وَعَلَيْهِ يُعَيَّرُ عَنْهُ). يعني يبلغ عنه ما يقول حتى يسمع الناس.

ثالثاً:- الآداب التي ينفرد بها الطالب

- 1- أن يوقر شيخه، ويحترمه، ويجله ويعرف له حقه.
- 2- أن يسأل عما خفي عنه ولا يترك ذلك حياءً أو تكبراً.
- 3- أن يسارع بكتابة ما سمعه تماماً مضبوطاً ويداوم على مذاكرة ما حفظه.
- 4- أن يرشد غيره من الطلبة بما سمعه، ويبلغ المسلمين بما علم، فإن بركة الحديث في إفادته ونشره بين المسلمين.

تحمّل
الحديث..
وطرق
تحمله
وأدائه..
وآداب
المحدث
والطالب

علوم 106
الحديث

صفة كتابة الحديث وحكم روايته بالمعنى

المقدمة

شرح العنصر

وصف الدرس

يتناول هذا الدرس الكيفية التي يكتب بها الطالب الحديث، وحواز رواية الحديث بالمعنى والمدلولات المراداة من الألفاظ.

علوم 106
الحديث
وأدائه..
وآداب
المحدث
والطالب

صفة كتابة الحديث وحكم روايته بالمعنى

صفة كتابة الحديث

شرح العنصر

الأمور التي يجب أن تراعى في كتابة الحديث

هناك أمور لابد لطالب الحديث أن يراعيها في كتابة الحديث:-

- 1- أن يكتب الحديث مضبوطاً بالشكل والنقط.
- 2- أن تكون الكتابة واضحة جداً.
- 3- أن يعتني بضبط المُلْتَسِ من الأسماء حتى يتمكن القارئ من التمييز بينها.
- 4- أن يُقابِل ما كتبه بأصل شيخه بعد الفراغ من الكتابة.
- 5- أن تكون المقابلة مع شيخه الذي حَدَّثَه أو مع ثقة غيره ليكون أدعى للتحقق من المكتوب والتثبت والوثيق بصحته بدون نقص أو زيادة.

حكم رواية الأعمى الذي لا يحفظ ما سمعه إذا كتب له ثقة

إذا استعان الأعمى الذي لا يحفظ ما سمعه بثقة يكتب له الحديث الذي سمعه، وضَبَطَ الكتاب وحافظ عليه بحيث لا يكون عرضة للتغيير أو التبدل أو الزيادة أو النقصان صحت روايته من هذا الكتاب ويكون مثل البصير الأمي الذي لا يحفظ ويستعين بغيره ليكتب له.

علوم 106
الحديث
وأدائه..
وآداب
المحدث
والطالب

صفة كتابة الحديث وحكم روايته بالمعنى

حكم رواية الحديث بالمعنى

شرح العنصر

آراء العلماء في حكم رواية الحديث بالمعنى

تعدد آراء العلماء في حكم رواية الحديث بالمعنى:-

فمنعها طائفة من المُحَدِّثين وأجازها جمهور المُحَدِّثين من السلف والخلف وأصحاب الفقه والأصول (إذا تأكد الرواية ووثق من أداء المعنى كما هو)

واشترطوا لها شروطاً.

شروط الرواية بالمعنى

1- أن يكون الرواية عالماً بالألفاظ ومدلولاتها ومقاصدها.

2- أن يكون خبيراً بما يُحيل الألفاظ عن معانيها المرادة في الحديث.

رواية الحديث بالمعنى بعد تدوين السنة في المصنفات

1- الخلاف في جواز الرواية بالمعنى إنما كان قبل تدوين الحديث في الكتب.

2- أما بعد تدوينها فلا تجوز الرواية بالمعنى فليس لأحد أن يُغير لفظاً من الحديث في مصنف ويثبت لفظاً آخر بمعناه، لأن الرواية بالمعنى رُحْصن فيها

لرفع الحرج عن الرواية في ضبط الألفاظ قبل تدوين الحديث وأما بعد تدوينه فلا حرج فتُمنع.

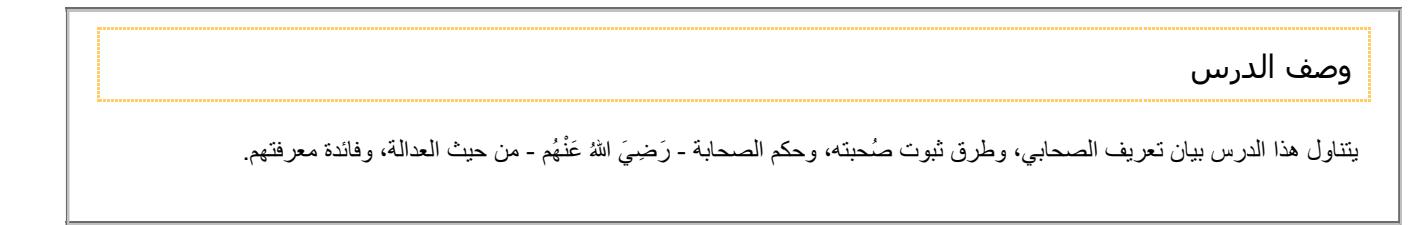
علوم 106 معرفة الصحابة والتابعون
الحديث وبيان فضلهم

المقدمة

شرح العنصر

وصف الدرس

يتناول هذا الدرس بيان تعريف الصحابي، وطرق ثبوت صحبته، وحكم الصحابة - رضي الله عنهم - من حيث العدالة، وفائدة معرفتهم.



علوم 106 الصدقة وبيان فضلهم
الحديث والتاريخ

المراد بالصحابي مع شرح التعريف

شرح العنصر

تعريف الصحابي

الصحابي:- هو من لقى النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مؤمناً به ومات على الإسلام.

شرح التعريف

- قوله (من لقى النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) يشمل:-

- من لقيه - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مدة طويلة أو قصيرة.

- ومن روى عنه أو لم يربو.

- ومن غزا معه أو لم يغز.

- ومن جالسه أو لم يجالسه.

- ومن لم يره لعارض كالعمى.

- ومن كان بالغاً أو صبياً مميزاً.

- قوله (مؤمناً):-

- يشمل كل مكلف من الإنس والجن؛ لأنـه - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مبعوث للجن والإنس.

- ويخرج من لقيه كافراً - حتى لو أسلم بعد وفاته - ومن لقيه مؤمناً بغيره من الرسل (الأنصار واليهود) فكل هؤلاء ليسوا بصحابة.

3- قوله (ومات على الإسلام):- يخرج به من لقيه مؤمناً ثم ارتد ومات على الردة والعياذ بالله، فليس بصحابي.

علوم 106 الصدقة وبيان فضلهم
الحديث والتاريخ

الأمور التي يُعرف بها الصحابي وفائدة هذه المعرفة

شرح العنصر

الأمور التي يُعرف بها الصحابة

تعرف الصحابة بأمور منها:-

1- التواتر:- كأبي بكر وعمر بن الخطاب وبقية العشرة المبشرين بالجنة [1].

2- الشهرة والاستفاضة:- كعكاشة بن محسن وسلمان الفارسي.

3- إخبار صحابي عن شخص أنه صحابي.

4- إخبار تابعي عن شخص أنه صحابي.

5- إخبار الشخص عن نفسه أنه صحابي إن كان عدلاً وعرفت معاصرته للنبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

[1] العشرة المبشرون بالجنة هم:- الخليفة الأربعة، 5- طلحة بن عبيد الله، 6- الزبير بن العوام، 7- سعد بن أبي وقاص، 8- سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، 9- عبد الرحمن بن عوف، 10- أبو عبيدة بن الجراح واسمه (عامر بن عبد الله).

فائدة معرفة الصحابة

معرفة المتصل من المرسل من الأحاديث، وكذلك الاقتداء بهم فيما ينلواه من جهد لإعلاء هذا الدين ونصرته.

علوم الحديث 106 الصحابة معرفة الصحابة وبيان فضلهم
والتابعين

حكم عدالة الصحابي والأدلة عليها

شرح العنصر

حكم الصحابة من حيث العدالة

الصحابة كلهم عدول سواء من خالط الفتن ومن سلم منها وهذا بإجماع من يعتد به فتفقلي جميع روایاتهم من غير بحث عن عدالتهم.

الأدلة على عدالة الصحابة

1- قوله تعالى:- (وَكَذَلِكَ جَعَلَنَاكُمْ أَمَّةً وَسَطًا)[1] أي عدولاً.

2- قوله تعالى:- (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ)[2] والخطاب في الآيتين ابتداء للموجودين حينئذ وهم الصحابة - رضي الله عنهم جمیعاً.

3- قوله تعالى:- (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ)[3] والمراد الصحابة.

4- قوله - صلى الله عليه وسلم - (خَيْرُ النَّاسِ قَرْنَيْ)[4] أي الصحابة.

5- ما ينلواه من الأرواح والأموال رغبة في مناصرته - صلى الله عليه وسلم - وإعلاء دين الله - تعالى.

[1] سورة البقرة الآية 143.

[2] سورة آل عمران الآية 110.

[3] سورة المائدة الآية 119.

[4] الحديث أخرجه البخاري ومسلم مطولاً.

تعقيب على عدالة الصحابة

أما وقوع بعضهم في الفتن بعده - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَيُحَمَّلُ عَلَى الاجتهد المأجور فيه المخطئ والمصيب؛ تحسيناً للظن بهم ولا يكن هذا قادحاً في عدالة أحد منهم، وعلى كل حال من حيث الرواية جميعهم محفوظون من تعذر الكذب على رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فكل واحد منهم عدل نُقبل روايته - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - أجمعين.

ترجمة لبعض المشهورين بالرواية من الصحابة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ -

علوم 106 معرفة
الحادي والتابعين الصحابة

المقدمة

شرح العنصر

وصف الدرس

يتناول هذا الدرس ترجمة لبعض الصحابة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - الذين اشتُهروا بالإكثار من روایة الحديث وهم ستة:- [أبو هريرة - عبد الله بن عمر -

وأنس بن مالك - وعائشة بنت الصديق - وعبد الله بن عباس - وجابر بن عبد الله] - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ جَمِيعاً.

وستترجم إن شاء الله - تعالى - في هذا الدرس لبعض الصحابة المشهورين بالرواية.

علوم 106 الصحابة
الحديث والتابعون

التعريف بالصحابي الجليل أبو هريرة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -

شرح العنصر

نسبة وكنيته - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

- 1- نسبة: عبد الرحمن بن صخر الدوسى.
- 2- أصله: من قبيلة دوس باليمن.
- 3- كنيته: أبو هريرة.
- 4- الذي كنأه بها: رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
- 5- وسبب هذه الكنية: آتَاهُ وَجَدَ فِي الطَّرِيقِ هَرَّةً ، فَوَضَعَهَا فِي كُمَّهُ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ لَهُ: مَا هَذَا؟ قَالَ: هَرَّةٌ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (يا أبا هُرَيْرَةً).

إسلامه وفضله - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

- 1- أسلم في غزوة خيبر سنة سبع من الهجرة (سنة 7 هـ) وشهادها مع رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وشهد ما بعدها من غزوات.
- 2- كان - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - من أهل الصفة الفقراء، وكان ملازمًا رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ودعا له الرسول بعدم النسيان، فكان ببركة هذا الدعاء لا ينسى شيئاً، مع أنه كان يعتمد في روایته على الذكرة، ولشدة ملازمته للرسول - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - صار أكثر الصحابة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - روایة للحديث.

مروياته - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

روى أبي هريرة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (5374) حديثاً.

ولايته - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

ولاد أمير المؤمنين عمر - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - على البحرين وتأنّر على المدينة غير مرّة في آخر أيام معاوية.

تواضعه - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وتحده بنعمته اللهم عليه

قال - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عن نفسه:- "شَاءْتُ يَتَّمِّا، وَهَاجَرْتُ مِسْكِيًّا، وَكُنْتُ أَجِيرًا لِبُشْرَةِ بَنْتِ غَرْوَانَ بِطَغْيَانِي، فَوَجَدْنِيَ اللَّهُ، فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الدِّينَ قَوْماً وَجَعَلَ أَبَا هُرَيْرَةَ إِمَاماً".

وفاته - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

توفي - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - بالمدينة سنة (58 هـ) عن سبع وثمانين سنة، ودُفن - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - بالبقع.

علوم الحديث 106 معرفة الصحابة والتابعين
ترجمة بعض المشهورين بالرواية من الصحابة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ

التعريف بالصحابي الجليل عبد الله بن عمر - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

شرح العنصر

نسبة

عبد الله بن عمر - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: هو عبد الله بن عمر بن الخطاب العدواني القرشي - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

إسلامه وفضله - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

- 1- أسلم - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - مع أبيه - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قبل بلوغه، وهاجر قبله إلى المدينة، كان - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - بطلاً شجاعاً، شهد غزوة الخندق وما بعدها واستصغر النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عام أحد.
- 2- كان - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - شديداً الملازم لسنة رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وأثاره حتى أنه كان ينزل منازله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ويصلّي في كل مكان صَلَّى فيه - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، تميز - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - بالذكاء والفطنة منذ صغره حتى سبق أقرانه.

مرويات

روى عبد الله بن عمر - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (2630) حديثاً.

وفاته

توفي - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - بمكة بعد الحج سنة ثلاثة وسبعين (سنة 73 هـ) عن أربع وثمانين عاماً.

علوم الحديث 106 معرفة الصحابة
ترجمة بعض المشهورين بالرواية من الصحابة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ

والتابعين

التعريف بالصحابي الجليل أنس بن مالك - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

شرح العنصر

نسبه - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أنس بن مالك:- هو أنس بن مالك بن النضر الأنصاري الخزرجي - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

فضله - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

حينما قدم النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إلى المدينة كان - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عمره عشر سنين، ولزم خدمة رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وكان - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يفرح باسم (خادم رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

واستمر - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - في خدمته لرسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عشر سنين، فوجد فيه أنس أكبر العزاء عن والده، ونظرًا لنشائه في بيت النبوة، وطول عمره فقد صار من المكثرين في الرواية ودعا له رسول الله النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بكثرة المال والولد ودخول الجنة، وقال أنس - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:- رأيت اثنين وأنا أرجو الثالثة.

مروياته

روي له عن رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (2286) حديثاً.

وفاته

توفي - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - سنة ثلاثة وسبعين من الهجرة (سنة 93هـ) بموضع قريب من البصرة وقد جاوز عمره المائة، وهو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - آخر من مات بالبصرة من الصحابة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

علوم الحديث 106 الصحابة والتابعين
معرفة ترجمة لبعض المشهورين بالرواية من الصحابة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ -

التعريف بالصحابي الجليل عبد الله بن عباس - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

شرح العنصر

نسبه ومولده - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

1- نسبه:- هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - ابن عم رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

2- مولده:- ولد - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قبل الهجرة بثلاث سنين.

فضله - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

- كان - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - كثير العلم ومن كثرة علمه كان يُقال له (جَرُ الْأَمَةَ - والبحر) دُعَا لَهُ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ: (اللَّهُمَّ فَقَهْهُ فِي الدِّينِ وَعَلِمْهُ التَّأْوِيلَ)، وببركة هذا الدعاء انتهت إليه الرياسة في **الفتوى والتفسير، فكان أكثر الصحابة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فُتُنِيَا وَمِنْ أَعْظَمْهُمْ هَمَةً فِي طَلَبِ الْعِلْمِ**.
- ونظرًا لأن رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - توفي - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وهو صغير (عمره ثلاثة عشرة سنة) فكان يجتهد في الإلمام بما عند الصحابة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - من الحديث.
- تعدد ثقافاته واتسعت معارفه فكان عالماً بالفقه، والشعر، والأنساب، وتفسير القرآن الكريم، وأسباب نزوله.
- قال ابن عمر: "إِنَّ عَبَّاسَ أَغْلَمَ أُمَّةً مُحَمَّدٍ بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ".

مروياته - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

تبلغ مروياته (1660) حديثاً أغلبها عن كبار الصحابة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

ولايته - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

ولاه على - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - على البصرة.

وفاته - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

توفي - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - بالطائف سنة ثمان وستين من الهجرة (سنة 68هـ) عن واحد وسبعين عاماً.

علوم 106 الصحابة معرفة الحديث والتابعين ترجمة لبعض المشهورين بالرواية من الصحابة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ -

التعريف بالصحابي الجليل جابر بن عبد الله - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

شرح العنصر

نسبه - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

جابر بن عبد الله - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: هو أبو عبد الله جابر بن عبد الله الأنصاري الخزرجي.

فضله - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

- 1- كان - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ورعا شجاعاً شديد المحبة لرسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وكان - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - من شهد بيعة العقبة، وكان -

رضي الله عنه - حريصاً على صحبته - صلى الله عليه وسلم - في الغزو والجهاد، وكان أحد المكثرين في الرواية.

2- قال - رضي الله عنه - عن نفسه: "عَرَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - تِسْعَ عَشْرَةَ عَرْوَةَ، وَلَمْ أَشْهُدْ بَدْرًا وَلَا أَحَدًا مَعْنِي أَبِي، فَلَمَّا قُتِلَ عَبْدُ اللَّهِ يَوْمَ أُحْدٍ لَمْ أَخْلَفْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - في عَرْوَةَ ثُلُثًا".

مروياته - رضي الله عنه

روي له عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (1540) حديث.

وفاته - رضي الله عنه

توفي - رضي الله عنه - بالمدينة بعد أن كف بصره سنة ثلاثة وسبعين من الهجرة (سنة 73هـ) عن أربع وتسعين سنة وهو - رضي الله عنه - آخر من مات من الصحابة في المدينة.

علوم 106 الصحابة والحديث والتابعين معرفة بعض المشهورين بالرواية من الصحابة - رضي الله عنهم -

التعريف بأم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر - رضي الله عنهمما

شرح العنصر

نسبها - رضي الله عنها

هي:- أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق - رضي الله عنها.

زواجها من النبي - صلى الله عليه وسلم

تزوجها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بمكة وهي بنت ست سنين، وبنى - صلى الله عليه وسلم - بها بالمدينة وهي بنت تسعة سنين.

منزلتها وفضلها - رضي الله عنها

- كانت أحب نساء الرسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى قلبه وهي أعلم نساء الأمة فكان أعلام الصحابة - رضي الله عنهم - يستفتونها ويرجعون لرأيها.

- قال مسروق:- "لَقَدْ رَأَيْتَ مَسِيقَةَ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ - صلى الله عليه وسلم - الْأَكَابِرَ يَسْأَلُونَهَا، عَنِ الْفَرَائِضِ".

مروياتها - رضي الله عنها

روي لها عن النبي - صلى الله عليه وسلم - (2210) حديث.

وفاتها - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

1- توفى عنها رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وهي بنت ثمانى عشرة سنة.

2- وتوفيت - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - سنة ثمانى وخمسين من الهجرة (سنة 58هـ).

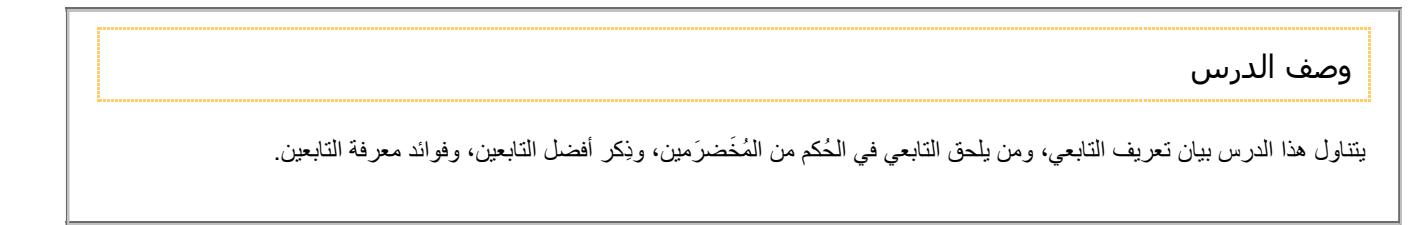
علوم 106 معرفة الصحابة والتابعون
الحادي عشر والتاسع والتابعون

المقدمة

شرح العنصر

وصف الدرس

يتناول هذا الدرس بيان تعريف التابعي، ومن يلحق التابعي في الحكم من المُخضَرَمين، وذكر أفضل التابعين، وفوائد معرفة التابعين.



المراد بالتاجي والمُخَضَّر

شرح العنصر

المراد بالتاجي

التاجي له تعريفان هما:-

- 1- من ألقى الصحابي - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - مسلماً ومات على الإسلام.
- 2- من صحب الصحابي - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وعلى هذا فلا يكتفى فيه بمجرد اللفظ كما ذكر في التعريف الأول.

الصحيح في تعريف التاجي - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

- 1- التعريف الأول هو الأصح وعليه عمل الأكثرين من أهل الحديث.
- 2- ويؤيد هذا ما ورد عن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - محدثاً عن الصحابة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - والتابعين حيث قال: - (طَوْبَى لِمَنْ رَأَى وَآمَنَ بِي ، وَطُوبَى لِمَنْ رَأَى مَنْ رَأَى وَآمَنَ بِي) [1] فاكتفى فيما بمجرد الرؤية، ولم يشترط الصحبة للصحابي - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

[1] هذا جزء من حديث أخرجه الطبراني والحاكم في المستدرك.

المراد بالمُخَضَّر

المُخَضَّر: هو الذي أدرك زمن الجاهلية وزمن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ولم يرَه.

علاقة المُخَضَّرمين بالتابعين

المُخَضَّرمان من التابعين على الصحيح عند الجمهور؛ لأنهم لم يروا رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وإن رأوه فلم يرَوه على الإسلام، وهذا شرط في ثبوت الصحبة وهم قطعاً رأوا الكثير من التابعين وعاشوا في زمنهم فألحقوا بهم.

عدد المُخَضَّرمين

ذكر الإمام مسلم أن عددهم نحو عشرين شخصاً وقيل هم أكثر من ذلك.

حكم عدالة التابعين وأفضلهم وفائدة معرفتهم

شرح العنصر

حكم التابعين من حيث العدالة

- 1- التابعون وإن كانوا من خير القرون كما هو ثابت في الحديث الصحيح إلا أن خيريتهم باعتبار المجموع لا باعتبار الجميع، أي الحكم بالخيرية على غالبيهم، وذلك لأنهم كانوا في عصر كثُرت فيه الفتوحات الإسلامية فدخل الكثير في الإسلام ومن لا يوثق من حالهم، وكذلك انتشرت الفتن وتعددت المذاهب وظهر من يكتب لينصر مذهبًا معيناً.
- 2- لذلك نقول إن الغالب فيهم العدالة ولكن منهم - وإن كان قليلاً - من رُميَ ببدعة، ومن رُميَ بمعصية وقلة في الضبط فضعف في الحديث، فلا بد أن يُنظر في كل واحدٍ منهم ويُحكم على عدالته وضبطه بما يليق بحاله.

أفضل التابعين

قال الإمام الشيرازي:-

أهل المدينة يقولون:- أفضل التابعين سعيد بن المسيب.
وأهل البصرة يقولون:- أفضل التابعين الحسن البصري.
وأهل الكوفة يقولون:- أفضل التابعين أوييس القراني[1].

[1] هو أوييس بن عامر القراني (بفتح القاف والراء) المُradi سيد التابعين بالكوفة، وأحد النساك والعباد المشهورين، أدرك النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ولم يره، ووفد على عمر بن الخطاب - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - له الكثير من الكرامات التي ذكرها أبو نعيم في حلية الأولياء.

فوائد معرفة التابعين

معرفة التابعين نفس فائدة معرفة الصحابة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - وهي تمييز المتصل من المرسل من الحديث.

المقدمة

شرح العنصر

وصف الدرس

نتناول في هذا الدرس ترجمة لبعض المشهورين بالإكثار من روایة الحدیث من التابعین، وسنذكر ترجمة لاثنین فقط منهم وهم (سعید بن المُسیب،
والحسن البصري) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

تمهيد

سنترىف بنوع من الشرح والتفصيل عن علميin جليلين من أفالصل كبار التابعین بتترجمة وافية لهما وهم:-

1- سعید بن المُسیب - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

2- الحسن البصري - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وإليك تفصيل ذلك:-

علوم 106 الحديـث والتابعـين معرفـة الصحـابة

التعريف بالعالم الجليل سعيد بن المسيـب - رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ

شرح العنصر

نسبـهـ وموـلـدـهـ - رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ

سعيد بن المسيـب - رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ: هو أبو محمد سعيد بن المسيـب بن حـزنـ القرشي المخزومي ولد سنة خمس عشرة من الهجرة وذلك لستين خلتـ من خلافـةـ عمرـ. رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ.

مناقـبهـ وفضـلهـ - رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ

- كان أحد العلماء الأثبات، الفقهاء الكبار، من سادات التابعين فقـهاـ وحـدـيـثـاـ ، وورـعاـ وفضـلاـ، مـعـبـداـ دائـماـ على عـبـادـةـ اللهـ، وـرـوـيـ أنهـ حـجـ أربعـينـ حـجـةـ، وـكـانـ أكـثـرـهـ حـفـظـاـ لـمـسـنـدـ أـبـيـ هـرـيـرـةـ - رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ، إـذـ كـانـ زـوـجـ ابـنـتـهـ، وـكـانـ خـبـيرـاـ بـقـضـاءـ رـسـوـلـ اللهـ - صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - وـالـخـلـفـاءـ الرـاشـدـينـ - رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ - مـنـ بـعـدـهـ.

- يقول عن نفسه: "مـاـ قـضـيـ رـسـوـلـ اللهـ - صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - وـلـأـبـوـ بـكـرـ وـلـأـعـمـانـ وـلـأـعـلـيـ قـضـاءـ إـلـأـ وـقـدـ عـلـمـتـهـ؛ لـذـلـكـ كـانـ يـدـعـىـ فـقـيـهـ الفـقـهـاءـ، اـتـقـقـ أـكـثـرـ الـعـلـمـاءـ عـلـىـ أـنـ مـرـسـلـتـهـ أـصـحـ الـمـرـاسـيلـ.

أقوـالـ الـعـلـمـاءـ فـيـهـ - رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ

- قال ابن المديـنيـ: لـأـغـلـمـ فـيـ التـابـعـينـ أـوـسـعـ عـلـمـاـ مـنـهـ.
- وقال فـقـادـةـ: مـاـ رـأـيـتـ رـجـلـاـ أـغـلـمـ بـالـحـلـلـ وـالـحـرـامـ مـنـهـ.

وفـاتـهـ - رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ

توفيـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ - سـنةـ أـرـبـعـ وـتـسـعـينـ مـنـ الـهـجـرـةـ (سـنةـ 94هـ) فـيـ خـلـافـةـ الـولـيدـ.

علوم 106 الحديـث والتابعـين معرفـة الصحـابة

التعريف بالعالم الجليل الحسن البصري - رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ

شرح العنصر

نسبـهـ - رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ

الحسن البصري - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: هو الحسن بن أبي الحسن، وكنيته أبو سعيد، وهو من أهل البصرة وينسب إليها فُيقال له البصري.

فضله - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

كان - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عالماً فاضلاً إماماً في كل فن وخصوصاً في الفقه والحديث، شهد له أقرانه بالعلم والتقوى والورع.

أقوال العلماء فيه - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

1- قال عنه ابن سعد: "كَانَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ رَفِيقًا، فَقِيهَا، ثَقَةً، مَأْمُونًا، عَابِدًا، نَاسِكًا، كَثِيرَ الْعِلْمِ، فَصِيحًا، حَمِيلًا، وَسِيمًا".

2- قال على بن المديني عن مراسيله: "مُرْسَلَاتُ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ الَّتِي رَوَاهَا عَنْهُ النَّفَاقُ صَحَاحٌ ، مَا أَقَلَ مَا يَسْتُطُونَ مِنْهَا".

وفاته - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

توفي - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - في شهر رجب سنة مائة وعشرين من الهجرة (110 هـ) عن ثمان وثمانين سنة.

التعريف
علوم 106 بعض أئمة التعريف بالإمام مالك - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وموطئه
الحديث وكتبهم

المقدمة

شرح العنصر

وصف الدرس

يتناول هذا الدرس التعريف بالإمام مالك بن أنس - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - إمام دار الهجرة من حيث نسبه، ومولده، وشيوخه، وتلاميذه، ومنزلته بين أهل العلم، وفضله ووفاته، وكذلك التعريف بموطنه وأهميته بين مصادر السنة النبوية المطهرة.

التعريف
علوم 106 ببعض أئمة الحديث بالإمام مالك - رضي الله عنه - وموطئه
الحادي
وكتبهم

التعريف بالإمام مالك بن أنس - رضي الله عنهمـا

شرح العنصر

نسبة - رضي الله عنه - صلى الله عليه وسلم -

الإمام مالك - رضي الله عنه - هو أبو عبد الله مالك بن أنس بن أبي عامر الأصبهي، ينتهي نسبة إلى ذي أصبح قبيلة باليمين، وجده - رضي الله عنه - أبو عامر من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم.

مولده - رضي الله عنه

ولد - رضي الله عنه - سنة خمس وسبعين من الهجرة (سنة 95هـ).

شيوخه - رضي الله عنه

أخذ - رضي الله عنه - العلم عن علماء المدينة:-

1- أول من لازمه:- هو عبد الرحمن بن هرمز.

2- وأخذ أيضًا عن:-

- ابن شهاب الزهري.

- نافع مولى ابن عمر، وروايته عن نافع عن ابن عمر أصح الأسانيد، ويطلق عليها اسم سلسلة الذهب.

تلמידيه - رضي الله عنه

أخذ عنه - رضي الله عنه - العلم حلق كثير منهم:- الشافعي، والأوزاعي، والثوري، والليث، وأبو يوسف ومحمد بن الحسن صاحبنا أبي حنيفة وغيرهم - رضي الله عنهمـ.

منزلته وفضله - رضي الله عنه

1- الإمام مالك - رضي الله عنه - هو إمام دار الهجرة أجمعوا على إمامته في الحديث ونقده للرواية وقوة استنباطه للأحكام الشرعية من الكتاب والسنة.
2- سمع منه - رضي الله عنه - الرشيد وأولاده كتاب الموطأ في موسم الحج، ولما أراد الرشيد أن يحمل الناس عليه دون سواه قال له مالك- رضي الله عنه - لا تفعل، فإن الصحابة - رضي الله عنهم - تفرقوا في الأفاق ورووا أحاديث غير أحاديث أهل الحجاز وأخذ الناس بها، فاتركهم وما هم عليه،

قال له الرشيد: جراك الله خيراً يا أبي عبد الله.

3- قال الشافعي- رضي الله عنه:- ليس أحد أمن على في دين الله من مالك.

وفاته - رضي الله عنه

توفي - رضي الله عنه - سنة تسع وسبعين ومائة من الهجرة (179هـ) عن أربع وثمانين سنة ودفن بالبقع - رضي الله عنه.

التعريف
علوم 106 بعض أئمة التعريف بالإمام مالك - رضي الله عنه - وموطئه
الحديث وكتبهم

التعريف بكتاب الموطأ للإمام مالك - رضي الله عنه

شرح العنصر

نبذة عن الموطأ

- الموطأ كتاب نفيس من مصادر السنة النبوية المطهرة، يشتمل على عدد كبير من الأحاديث المرفوعة وأقوال الصحابة - رضي الله عنهم - وفتاوي التابعين، فهو كتاب زاخر بالكثير من الأحاديث والآثار، وقد اتفق أكثر العلماء على العمل به وروايته وشرحه والاهتمام باستنباط معانيه، وفهمه ، وهو أساس مذهبه، واعتمد عليه أصحاب الكتب الستة ومن عاصرهم.

- قال القاضي عياض:- "لم يعن بكتاب من كتب الحديث والعلم اعتماد الناس بالموطأ".

عدد أحاديثه ومدى صحتها

تبلغ الأحاديث الموجودة في كتاب الموطأ خمسمائة ونinet[1]، وتحرج إيراد الصحيح من الأحاديث، ومكث في تأليفه أربعين سنة ينفعه وبهذبه.

[1] النّيف (بتشديد الياء) تطلق على العدد من واحد إلى ثلاثة.

سبب تسميته بالموطأ

بين الإمام مالك - رضي الله عنه - سبب تسميته الموطأ فقال:- عرضت كتابي هذا على سبعين فقيها من فقهاء المدينة فكلهم واطأني عليه أي وافقني عليه، فسميته الموطأ.

التعريف
علوم 106 بعض أئمة التعريف بالإمام أحمد - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ومسنده
الحديث وكتبهم

المقدمة

شرح العنصر

وصف الدرس

يتناول هذا الدرس التعريف بالإمام أحمد بن حنبل - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - من حيث نسبه وموالده وشيوخه وتلاميذه ومنزلته وفضله ووفاته، وكذلك التعريف بمسنده وأهميته بين مصادر السنة النبوية المطهرة.

التعريف
علوم 106 ببعض أئمة التعريف بالإمام أحمد - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ومسنده
الحديث وكتبهم

التعريف بالإمام أحمد بن حنبل - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

شرح العنصر

نسبة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

الإمام أحمد - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - هو أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني.

مولده ونشأته - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

ولد - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - في بغداد سنة أربع وستين ومائة من الهجرة (سنة 164هـ) حُبِّبَ إِلَيْهِ الْعِلْمُ مِنْذُ صِغْرِهِ، فكَانَ يَحْضُرُ مَجْلِسَ الْقَاضِيِّ أَبْوَ يُوسُفَ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى سَمَاعِ الْحَدِيثِ وَهُوَ ابْنُ سَتِ عَشْرَةِ سَنَةٍ، وَرَحَلَ ابْتِغَاءِ سَمَاعِ الْحَدِيثِ إِلَى الشَّامِ وَالْحِجَازِ وَالْيَمَنِ.

شيوخه - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

روى عن سفيان بن عيينة وإبراهيم بن سعد وغيرهما.

تلמידيه - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

روى عنه الإمام البخاري ومسلم والشافعي وعبد الرزاق الصناعي - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - وغيرهم.

منزلته وفضله - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

- 1- برع - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - في علوم السنة والفقه حتى عَدَهُ أهل الحديث إمامهم وفقاً لهم وأجمعوا على إمامته.
- 2- قال يحيى بن معين: "كان في أحمد بن حنبل - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - خصال ما رأيتها في عالمٍ قط، كان محدثاً، وكان حافظاً، وكان عالماً، وكان زاهداً، وكان عاقلاً".
- 3- وقال يحيى بن سعيد القطان: ما قَيِّمَ عَلَيَّ مِثْلُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
- 4- وكان الإمام الدارمي يقول: ما رأيت أحداً أحفظ لحديث رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ولا أعلم بفقهه ومعانيه من أبي عبد الله أحمد بن حنبل - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
- 5- شهد له أهل العلم بالمعرفة بعلل الحديث ورواته وأسانيده ومتونه واستبطاط الأحكام الشرعية منه.
- 6- قال الشافعي - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عنه: "خرجت من بغداد وما تركت فيها أفقه ولا أورع ولا أزهد ولا أعلم من ابن حنبل".

وفاته - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

توفي الإمام أحمد بن حنبل - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - سنة (241هـ) في بغداد.

**التعريف
علوم 106 الحديث ببعض أئمة التعريف بالإمام أحمد - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ومسنده
وكتبهم**

التعريف بكتاب المسند للإمام أحمد - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

شرح العنصر

نبذة عن هذا الكتاب

سلك الإمام أحمد - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فيه طريقة المسانيد، فهو مُرتب على الصحابة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، فهو يورد اسم الصحابي ثم يأتي بمروياته من غير مراعاة لترتيبها على الأبواب الفقهية، فقد يذكر حديثاً في الحدود وبعده مباشرة حديثاً في الطهارة مثلاً، وبدأ بإيراد أحاديث العشرة المبشرين بالجنة.

عدد أحاديث كتاب المسند

عدد أحاديثه حوالي (40000) حديث بالمكرر ومن غير المكرر حوالي (30000) حديث، وهو من أهم مصادر السنة النبوية المطهرة، وعليه الاعتماد في معظم الأحاديث التي لم ترد في الكتب الستة.

التعريف
علوم 106 بعض أئمة التعريف بالإمام البخاري ومسلم - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - وصحيحهما
الحديث وكتبهم

المقدمة

شرح العنصر

وصف الدرس

يتناول هذا الدرس التعريف بالإمامين الجليلين البخاري ومسلم - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - من خلال نسبتهما ومولدهما وشيوخهما وفضلهما وثناء العلماء عليهم، وكذا التعريف ب صحبيهما ومكانتهما العلمية بين مصادر السنة النبوية المطهرة.

التعريف
علوم 106 بعض أئمة التعريف بالإمام البخاري ومسلم - رضي الله عنهم - وصحيحهما
الحديث وكتبهم

التعريف بالإمام البخاري - رضي الله عنه - وبجامعه الصحيح

شرح العنصر

نسبة - رضي الله عنه

الإمام البخاري - رضي الله عنه - هو أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري.

مولده ونشأته - رضي الله عنه

ولد - رضي الله عنه - يوم الجمعة ببخارى سنة (194هـ) وارتجل - رضي الله عنه - في طلب الحديث إلى بلاد كثيرة، فرحل - رضي الله عنه - إلى الشام ومصر والجaz والعراق.

شيوخه - رضي الله عنه وعنه

روى - رضي الله عنه - عن علي بن المديني، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين - رضي الله عنهم - وخلق كثير.

تلاميذه - رضي الله عنه

أخذ - رضي الله عنه - عنه الحديث خلق كثير على رأسهم الإمام مسلم صاحب الصحيح.

منزلته وفضله - رضي الله عنه

1- ملكة الحفظ عند البخاري - رضي الله عنه:-

ألهمه الله - تعالى - ملكة حفظ الحديث منذ صغره ولم يتجاوز العشرين سنة من عمره، فقد قيل إنه كان ينظر في الكتاب فيحفظه من قراءته مرة واحدة، وكان لا يداني في حفظ الحديث سنّاً ومتناً مع تمييز صحيحه من ضعيفه ومعرفة عاله.

2- اختبار الإمام البخاري - رضي الله عنه - عند قيومه لبغداد:-

قديم الإمام البخاري - رضي الله عنه - بغداد فسمع به أصحاب الحديث فأرادوا أن يختبروه في حفظ الأحاديث فعمدوا إلى مائة حديث فقلعوا متونها وأسانيدها وجعلوا متن هذا الإسناد لإسناد آخر، وأسناد هذا المتن لمتن آخر، وعرضوا عليه هذه الأحاديث فرد كل متن إلى إسناده وكل إسناد إلى متنه، ولم يأخذوا عليه سقطة في إسناد ولا متن فأذعنوا له بالفضل والسبق، وقد أثبت عليه علماء زمانه من شيوخه وأقر انه

3- ضلاعة البخاري - رضي الله عنه - في الفقة :-

كان الإمام البخاري - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - بجانب براعته في الحديث ضليعاً في الفقه حتى إن تراجمته^[1] التي أودعها صحيحه والتي يشير بها إلى مسائل فقهية قد حيرت الأفهام وعجزت عن فهم معاناتها ومراميها فحول العلماء، ولذا قالوا: "فقه البخاري في تراجمته".

[1] تراجمته: أي العنوان الذي يضعه في كل باب من أبواب صحيحه ويندرج تحته عدة أحاديث، وهذا العنوان يشير إلى ما يُستنبط من هذه الأحاديث من أحكام أو آداب أو غير ذلك.

أقوال العلماء فيه - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

1- قال فيه الإمام أحمد - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "ما أخرجت خراسان مثله".

2- وقال ابن المديني - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "لم ير البخاري مثل نفسه".

3- وقال الإمام مسلم - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "لا يبغضك إلا حاسد، وأشهد أنه ليس في الدنيا مثلك".

مؤلفاته - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

له مؤلفات كثيرة منها التاريخ الكبير، والأدب المفرد، وكتاب الجامع الصحيح وهو أجل كتبه نفعاً وأعلاها شأناً.

نبذة عن الجامع الصحيح

1- الجامع الصحيح أصح الكتب بعد كتاب الله - تعالى - فقد جمع فيه الإمام البخاري - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ما صح من الحديث فقط، فكل أحاديثه المسندة لا يبحث عنها، ورتبه على الكتب والأبواب الفقهية، وذكر فيه كثيراً من الأحاديث المعلقة والموقوفة وفتاوي التابعين.

2- وعدد أحاديثه بالمكرر (6379) حديثاً، وبغير المكرر (2602).

وفاته - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

توفي - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ليلة عيد الفطر سنة (256هـ) عن اثنين وستين سنة ولم يعقب ذكرها.

علوم 106 الحديث بعض أئمة التعريف بالإمام البخاري ومسلم - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - وصحيحهما وكتبيهما

التعريف بالإمام مسلم - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وبجامعه الصحيح

شرح العنصر

نسبيه - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

الإمام مسلم - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - هو أبو الحسين مسلم بن الحاج القشيري النيسابوري.

مولده ونشأته - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

ولد - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - بنىسابور سنة (204هـ) وطلب الحديث منذ صغره، ورحل - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - في طلبه إلى جميع مدن الأمصار، فرحل - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - إلى العراق، والجaz، والشام، ومصر، ثم لازم البخاري - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - حينما ذهب إلى نيسابور ونظر في علمه وهذا حذوه - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

شيخه - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وعَنْهُمْ

روى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عن قتيبة بن سعيد، وأحمد بن حنبل، والبخاري - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - وغيرهم.

تلذته - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

روى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عنه خلق كثير منهم إبراهيم بن محمد بن سفيان والترمذى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - وغيرهما.

منزلته وفضله وأقوال العلماء فيه - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

- 1- أجمع العلماء على إمامته - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وتقديمه على أقرانه في الحديث.
- 2- قال أحمد بن سلمة:- "رأيت أبا زرعة وأبا حاتم يقدمان مسلم بن الحاج في معرفة الصحيح على مشايخ عصره".
- 3- وقال له إسحاق بن منصور:- (لن نُدْمِ الخير ما أَبْقَاكَ اللَّهُ لِلْمُسْلِمِينَ).

مؤلفاته - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

ألف - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - كتبًا كثيرة في الحديث، وأهم هذه الكتب الجامع الصحيح.

نبذة عن جامعه الصحيح

- 1- جمع - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أحاديث كتابه من الصحيح فقط واهتم بجمع طرق الحديث في موضع واحد، وهو يسرد الحديث سردًا، ويأتي بها كاملة بخلاف البخاري - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - الذي قطعها حسب الاستنباطات الفقهية لذا سهل على الباحثين أخذ الحديث من صحيح مسلم - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .
- 2- وعدد أحاديثه بلا تكرار يبلغ نحو (4000) حديث، وهو ما أكرم الله به المسلمين فجزاه الله عنهم خيرًا.

وفاته - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

تُوفِيَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - بِنِي سَابُورَ سَنَةَ (261هـ) عَنْ عَمَرٍ بَلَغَ (57عَامًا).

التعريف
علوم 106 بعض أئمة التعريف بأصحاب السنن الأربعـة - رضي الله عنـهم - وكتبـهم
الحاديـث وكتبـهم

المقدمة

شرح العنـصر

وصف الدرس

يتناول هذا الدرس التعريف بأصحاب السنن الأربعـة - رضي الله عنـهم - وهم:- (الإمام أبو داود السجستاني، والإمام الترمذـي، والإمام النسائي، والإمام ابن ماجه) من خلال نسبـهم، ومولـدهم، ونشـأتهم، وأهم شـيوخـهم وتلامـيذـهم، وفضـلـهم ومنـزلـتهم، وكذا التعـريف بكتـبـهم وأهمـيتها ومـكانـتها العـلـمـية.

التعريف
علوم 106 ببعض أئمة التعريف بأصحاب السنن الأربع - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - وكتبهم
الحديث وكتبهم

التعريف بالإمام أبو داود - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وبأهم مؤلفاته

شرح العنصر

نسبه - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

الإمام أبو داود- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- هو سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي السجستاني.

مولده ونشأته- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

ولد - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - سنة (202هـ) ورحل - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - في طلب العلم إلى كثير من الأمصار فرحل إلى العراق والشام ومصر وخراسان، وأخذ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - الحديث من أهل العلم بهذه البلاد.

شيوخه - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

روى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عن أحمد بن حنبل وبيهقي بن معين وقتيبة بن سعيد - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

تلامذته - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

روي - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عنه ابنه عبد الله وأبو عبد الرحمن النسائي - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

منزلته وفضله - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

كان - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - من كبار الحفاظ والعلماء المبرزين في الحديث وعلومه، وهو أول من صنف في السنن فجمع أحاديث الأحكام فيها فقط، وصفه العلماء بالحفظ التام والعلم الوافر والفهم الثاقب في الحديث وغيره.

مؤلفاته - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

له - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - كتب كثيرة من أهمها كتاب السنن.

نبذة عن كتاب السنن

هذا الكتاب جمع فيه أحاديث الأحكام لتكون مصدراً للفقيه عند استنباط الأحكام من الأحاديث، وعدد أحاديثه (4800) حديث، ولقى القبول من العلماء.

ثناء العلماء عليه - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وعلی مؤلفه

1- قال الهروي عنه:- (كان أبو داود أحد حفاظ الإسلام لحديث رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وعلمه وعلله وسنده وكان في أعلى درجات النساك والغافر والورع ومن فرسان الحديث).

2- قال ابن العربي:- (لو أن رجلاً لم يكن عنده شيء من كتب العلم إلا المصحف الذي فيه كلام الله - تعالى - ثم كتاب أبي داود - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - لم يحتاج معهما إلى شيء من العلم الباقي).

وفاته - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

توفي - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - بالبصرة سنة (275هـ).

علوم 106 الحديث ببعض أئمة التعریف بأصحاب السنن الأربعه - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - وكتبهم

التعريف بالإمام الترمذی - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وبأهم مؤلفاته

شرح العنصر

نسبه - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

الإمام الترمذی - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - هو أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورۃ بن موسى الترمذی.

مولده ونشأته - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

ولد - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - سنة (209هـ) بترمذ ورحل - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - في طلب العلم إلى مختلف الأمصار، فرحل - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - إلى بلاد كثيرة منها الحجاز وخراسان وكتب عن أهلها.

شيوخه - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

روى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عن قتيبة بن سعيد وإسحاق بن موسى والبخاري - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - وغيرهم.

تلذذته - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

روى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عنه محمد بن أحمد بن محذوب المحبobi وخلق كثير.

منزلته - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وفضله وثناء العلماء فيه

- انقووا على إمامته - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وعلو منزلته في الحديث وعلومه.
- قال ابن حبان عنه:- (كان من من جمع وصنف وذاكر وحفظ)
- ووصفه السمعاني في الأنساب بأنه (إمام عصره بلا مدافعة صاحب التصانيف)، وبأنه (أحد الأئمة الذين يقتدى بهم في علم الحديث) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

مؤلفاته - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

له مؤلفات كثيرة أهمها كتابه المسمى بجامع الترمذى والمشهور (بسنن الترمذى).

نبذة عن جامع الترمذى

جامع الترمذى من أهم كتب السنة في الأحاديث النبوية الشريفة وأحسنها ترتيباً وتأليفاً وأكثرها فائدة، وهو يحكم على الحديث من حيث الصحة أو الضعف ويشير إلى طرقه المتعددة، وفيه جرح وتعديل وفيه ما ليس في غيره من ذكر المذاهب ووجوه الاستدلال، وفي آخره كتاب العلل.

قول الترمذى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عن كتابه

قال - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:- (صنفت هذا الكتاب فعرضته على علماء الحجاز فرضوا به، وعرضته على علماء العراق فرضوا به، وعرضته على علماء خراسان فرضوا به، ومن كان في بيته هذا الكتاب فكأنما في بيته نبي يتكلّم).

وفاته - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

توفي - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - بترمذ سنة تسع وسبعين ومائتين من الهجرة (279هـ) بعد أن كفَّ بصره في آخر عمره، وبلغ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عمره يوم وفاته سبعين عاماً.

**التعريف
علوم 106 الحديث ببعض أئمة التعريف بأصحاب السنن الأربعه - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - وكتبهم
وكتبهم**

التعريف بالإمام النسائي - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وبأهم مؤلفاته

شرح العنصر

نسبة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

الإمام النسائي - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:- هو أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن سنان النسائي - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

مولده ونشأته - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

ولد - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - سنة (4214هـ)، وسمع الحديث من أهل خراسان والجاز ومصر والشام.

شيوخه - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

روى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عن قتيبة بن سعد البلاخي وأبو داود - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وغيرهما.

تلذته - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

روى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عنه أبو بشير الدوابي وأبو بكر أحمد بن إسحاق السندي وغيرهما.

منزلته - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وفضله وثناء العلماء فيه

1- الإمام النسائي - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أحد الأئمة الحفاظ العلماء الفقهاء، أثني عليه العلماء واجتمعوا على تقديميه على غيره وتقديره.

2- قال علي بن عمر الحافظ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "أبو عبد الرحمن النسائي مقدم على من يذكر بهذا العلم في زمانه".

مؤلفاته - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

له - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - كتب كثيرة أهمها كتاب السنن وهو من مصادر السنة التي جمعت أحاديث الأحكام مصحوبة بطرقها المختلفة من حيث السند

والمتن، وكان يتشدد في الرجال ولذلك كانت معظم أحاديثه في السنن صحيحة، فهو أقل السنن ضعيفاً.

وفاته - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

توفي - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - سنة ثلاثة مائة وثلاث سنين (303هـ) بمكة ودفن بها وكان عمره (89 سنة).

**التعريف
علوم 106 بعض أئمة الحديث التعريف بأصحاب السنن الأربع - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - وكتبهم
وكتبهم**

التعريف بالإمام ابن ماجه - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وبأهم مؤلفاته

شرح العنصر

نسبه - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

الإمام ابن ماجه - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - هو أبو عبد الله محمد بن يزيد بن عبد الله بن ماجه القزويني.

مولده ونشأته - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

ولد - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - الإِمَامُ أَبْنُ ماجِهِ سَنَةً (209هـ) وَرَحِلَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ إِلَى أَمْصَارِ كَثِيرَةٍ مِنْهَا الْبَصْرَةُ وَالْكُوفَةُ وَبَغْدَادُ وَالشَّامُ وَمِصْرُ وَالْحِجَازُ.

شیوخہ - رَضِیَ اللّٰہُ عَنْهُ

روي - رضي الله عنه - عن أبي هريرة و أصحاب مالك وأصحاب البیث - رضي الله عنهم - وغيرهما.

تلامذة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

(١٠) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّ الْحَافِظِ إِبْرَاهِيمَ كَثِيرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَخَلْقُهُ كَثِيرٌ .

منزلته وفضله وثناء العلماء فيه - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

¹- كان عالماً و عاً متخرجاً مطلعًا في علوم الحديث

²- قال عليه ابن كثير - رضي الله عنه - (كتابه السنن المشهور) دالة على عمله وتحريه واطلاعه بالسنة في الأصول والقواعد.

مؤلفاته - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

لـ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - مَوْلَفَاتُ كَثِيرَةٍ أَهْمَّهَا كِتَابُ الْسَّنَنِ الْمُشْهُورُ، وَعَدْدُ أَحَادِيثِهَا (4000) حِدِيثٌ، وَقَدْ بَدَأَهَا بِأَبْوَابٍ اتِّبَاعُ السَّنَنِ وَسَاقَ فِيهَا الْأَحَادِيثِ الدَّالَّةَ عَلَى حِجَةِ السَّنَنِ وَحَوْبِ اتِّبَاعِهَا وَالْعَمَلِ بِهَا.

وفاته - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

توفي - أضطر الله عَنْهُ - سنة مائتين وثلاثة وسبعين من المحرّة (273هـ)